

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

"AL-ITTIHAD" "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120) פר'

عدد الثلاثاء
٢٤ تموز ١٩٥٦
العدد ٢٥ السنة الثالثة عشرة
١٦ ذي الحجة ١٣٧٥
١٦ تشرين ٥٧١٦
24 July 1956 24 יולי
No 25 Vol. XIII

مع هذا العدد
ملحق خاص
يتضمن نص قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي حول التغلب على تقديس الفرد ونتائجه .
السعر ذاته ١٢٠ بروطة

على كل قطر ان يختار طريقه للاشتراكية

ولكن لن نسمح بزعزعة التضامن الاشتراكي بحجة الفوارق والخصائص القومية

وارسو — « يعتقد الماركسيون ان على كل قطر ان يختار طريقه الى الاشتراكية وهم يرغبون ان يتحقق هذا الامر ، ولكنهم لن يسمحوا للمحاولات التي ترمي الى تحطيم تضامنهم الاممي تحت ستار الفوارق والخصائص القومية . »

هذا ما صرح به نيقولاي بولغانين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي في وارسو اثناء احتفالات بولونيا الشعبية بعيد تحررها الثاني عشر .

وقال بلغانين : ان هؤلاء الذين يحاولون زعزعة تضامن الاقطار الاشتراكية بحجة الفوارق القومية هم الذين يستغلون مكافحة تقديس الشخصية وشجب بلغانين العناصر المعادية والانتهازية في الاقطار الاشتراكية التي تزرع بذور العداء تحت ستار الفوارق القومية

هامرشولد ينجز اجتماعاته لبحث الامور ذات الطابع العام

القاهرة — انجز داج هامرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة العام سلسلة اجتماعاته بزعماء اسرائيل والاردن ومصر اثناء جولته الثانية في أقطار الشرق الاوسط وأعرب عن أمله في ان يزور المنطقة ثانية في تشرين الاول القادم .

وامسك هامرشولد عن الكلام واكتفى بالقول للصحفيين انه تحادث مع زعماء إسرائيل والاقطار العربية « بشؤون ذات طابع عام » .

وقد غادر القاهرة بعد أن اجتمع برئيس الجمهورية جمال عبد الناصر وبوزير الخارجية محمود فوزي وسكرتير الجامعة العربية بالوكالة أحمد الشقيري الذي يتولى أيضاً منصب سفير سوريا في القاهرة .

وأذاع راديو الشرق الادنى ان همرشولد قد أعلن للحكومة المصرية انه حذر حكومة إسرائيل من استئناف العمل في مجرى الاردن .

وكادت الصحف تجمع على أن داج هامرشولد في اجتماعاته بزعماء الاقطار التي زارها تخطى في ابحاثه مسألة إتفاقات الهدنة وبحث حلا لمياه الاردن يرضي الاقطار العربية واسرائيل والمعروف أن للفريقين مشروعات للاستفادة من مياه الاردن وقد رفضت الاقطار العربية مشروع جونستون الاميركي للاستفادة من هذه المياه لاسباب سياسية .

ومن المنتقد أن هامرشولد تباحث مع زعماء الاقطار التي زارها في مسائل عديدة إذ صرح مراراً أنه لم يأت الى المنطقة لبحث جدول اعمال معين .

بن غوريون يستعرض الوضع في اجتماعه بهامرشولد

القدس — وكان هامرشولد قد وصل الى القدس من جنيف في اواسط الاسبوع الماضي واجتمع ببن غوريون رئيس حكومة اسرائيل اجتماعات طالت ساعات .

وفي البيان الرسمي الذي أصدرته الحكومة ذكر ان مباحثات بن غوريون هامرشولد تناولت التطورات في المنطقة منذ زيارة السكرتير العام (في نيسان) وعالجت الوسائل لتحقيق الاوضاع التي ارتأتها اتفاقات الهدنة بين اسرائيل وجاراتها .

ووصف البيان الرسمي الابحاث بانها كانت تامة ومثمرة .

وذكرت الصحف أن بن غوريون عالج الوضع المتدهور على الحدود وخرق الاردن اتفاق وقف إطلاق النار ومسألة تنفيذ جميع نصوص اتفاقات الهدنة .

(اقرأ إفتتاحية العدد)

الاردن تريد الهدوء على الحدود

عمان — وصدر في أعقاب اجتماع هامرشولد بزعماء الاردن بيان رسمي يعلن أن الطرفين (زعماء الاردن وهامرشولد) وصلا إلى تفاهم تام نتيجة الابحاث التي جرت بينهما .

وأذاع مراسل رويتر ان زعماء الاردن اعربوا عن رغبتهم في التعاون مع سكرتير هيئة الامم المتحدة لتخفيف التوتر الدولي والمحافظة على الهدوء على الحدود الاسرائيلية الاردنية .

[redacted]

جهود في سبيل السلام

انهى سكرتير الامم المتحدة ، داج همرشولد ، زيارته القصيرة للشرق الاوسط ، وسيعود في شهر أكتوبر المقبل إلى زيارة إسرائيل والاقطار العربية مرة ثالثة . وعلى الرغم من ان هذه الزيارة لم تكن لها أهداف معينة محسوسة ، وبالتالي لم تكن لها نتائج عملية عاجلة ، فان للمحادثات التي قام بها همرشولد مع حكومات إسرائيل ومصر والاردن أهمية كبيرة ، ولا معنى لكل ما تقوم به بعض الصحف الاسرائيلية من محاولات التقليل من أهميتها والاستخفاف بها .

لقد انتهت زيارة همرشولد الاولى بالنجاح ، بالتوصل إلى هدفها المعين ، وهو الاتفاق على وقف إطلاق النار على الحدود الاسرائيلية العربية دون قيد او شرط . وبالفعل خفت حدة التوتر على الرغم من خرق هذا الاتفاق في بعض الاحيان . ولكن هذا ليس كل شيء . فمجلس الامن الذي وافق بالاجماع على تقرير همرشولد عن زيارته الاولى قد خوله مواصلة العمل باسم الامم المتحدة لتحسين حالة الامن في هذه المنطقة . وزيارته الثانية لهذه المنطقة ، طبقاً لهذا القرار ، لم تهدف إلى مجرد توطيد وقف إطلاق النار فقط ، بل كذلك إلى تمهيد السبيل إلى مرحلة أعلى في تحسين الوضع ، اي إلى تنفيذ سائر مواد اتفاقات الهدنة بين إسرائيل والدول العربية . والمفهوم من كل الانباء الرسمية وغير الرسمية التي نشرت عن محادثاته في القدس وعمان والقاهرة ، انه قد عاد من هذه الزيارة مرتاحاً إلى نتائج زيارته . واذا استطاع سكرتير الامم المتحدة في الخريف المقبل ان يصل الفرقاء المعنيين بالامر على تنفيذ اتفاقيات الهدنة بكاملها ، فسيكون ذلك تقدماً هاماً جداً نحو المرحلة الثالثة والرئيسية ، نحو مفاوضات من أجل سلام مستقر . ولهذا ينبغي اعتبار زيارة همرشولد الحاضرة لهذه المنطقة حلقة في سلسلة الجهود التي يقصد بها التحول من خطر الحرب إلى سبيل السلام .

[البقية على صفحة ٤ عمود ٤ و٥]

بناء السد العالي كان المحك الذي اظهر تباين العالمين بين المساعدة الاشتراكية الاخوية ومساعدة الغرب العبودية

الجمهورية تعلن: ستبني مصر السد وستحطم اوهام المستعمرين

تبلورت مواقف الدول المختلفة من قضية بناء سد (اسوان) العالي وظهر التباين الواضح بين الاتحاد السوفياتي الذي تقدم مساعدته الاقتصادية بدون شروط سياسية والدول الاستعمارية التي تقدم مساعدتها بقصد السيطرة على الشعوب والاقطار .

امريكا ترفض وبريطانيا تؤيدها

واشنطن — رفضت الولايات المتحدة مساعدة مصر في بناء سد اسوان وبنت رفضها على شكها في امكانية مصر الاقتصادية وتقضها في الاتفاق مع السودان واتفاقا وكيا على توزيع مياه النيل .

وقد جاء الرفض الامريكي في أعقاب اجتماع بين سفير مصر في واشنطن

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الاتحاد السوفياتي سينظر بعطف ولن يشترط شروطاً

موسكو — صرح ديمتري شيبيلوف وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ان حكومته ستجد الوسائل لملاقاة رغبات مصر في المعونة الاقتصادية للقيام بمشاريعها الصناعية ولن تشترط شروطا سياسية او تفرض شروطا تؤدي إلى عبودية إقتصادية .

وقد جاء هذا التصريح في أعقاب رفض الولايات المتحدة تقديم المساعدة الاقتصادية لمصر .

وقال شيبيلوف للصحفيين انه لا يعتقد بان مشروع سد أسوان شديد الالحاح ولكن إذا أصرت مصر على القيام به فسينظر الاتحاد السوفياتي بود إلى طلبها المساعدة .

وإذا ما تقدمت مصر طالبة المساعدة الاقتصادية للقيام بمشاريعها الصناعية فستلاقي رغباتها بالايجاب بدون شروط سياسية .

وأعلن مراسل الاهرام ووكالة الانباء العربية ان السفير السوفياتي ، كيسيليف قد صرح لهما في حفلة السفارة البولونية أن بلاده لن تتراجع عن عرضها الذي كانت قد قدمته إلى حكومة مصر لبناء السد العالي .

سنبني السد ونحطم اوهام امريكا وبريطانيا

القاهرة — وكان لقرار امريكا وبريطانيا بعدم تمويل بناء سد اسوان صدى هائل بعيد المدى . وعبرت « الجمهورية » عن الجو المصري في افتتاحية جاء فيها :

« ان مصر التي مونت جيشها بالعتاد وحررت اقتصادها القومي وقامت بدور ريادي في السلام العالمي . ان مصر ستبني سد اسوان وتحطم اوهام الاستعماريين واغراضهم . إذا كانت الولايات المتحدة وبريطانيا تعتقدان انهما بقرارهما كبلتا يد مصر في سعيها لبناء سد أسوان فسيخيب ظنهما ان مصر ستبني السد بدون تدخل من الخارج وبدون التقيد بشروط سياسية .

اعادة انتخاب موريس توريز

الهافر — اقر مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي برنامج العمل الذي اقترحته اللجنة المركزية وانتخب موريس توريز سكرتيراً عاما للجنة المركزية الجديدة .

وموريس توريز اشغل منصب السكرتير العام في الماضي .

واقر المؤتمر برنامجاً قريب التحقيق حول نزع السلاح والمفاوضات السلمية لحل مشكلة الجزائر وحظر الاسلحة الذرية .

البيان المشترك عن محادثات تيتو - نهرو - عبد الناصر

يؤيد الجهود المبذولة لوقف التوتر ولمفاوضات بين الطرفين وللتسوية السلمية

بولا (يوغسلافيا) - يعلن البيان المشترك الذي صدر عن محادثات تيتو ، نهرو ، عبد الناصر ، تأييد الجهود المبذولة من اجل ايجاد حل عادل سلمي ، وخصوصاً من اجل تسوية النزاع بين إسرائيل والاقطار العربية بالمفاوضات ،



الرئيس تيتو

التي من المحتم أن تؤدي إلى حل القضية حلا سلمياً .

وجاء في البيان ان الوضع في هذه البلاد يشكل خطراً خاصاً على سلام العالم ، وان رؤساء الدول الثلاث يؤيدون في هذا الصدد قرار مؤتمر باندونغ .

الباندیت نهرو

ويذكر البيان أن مصالح الدول الكبرى المتناقضة قد زادت في سوء الوضع في الشرق الاوسط . وينبغي ان تبحث هذه القضايا بالمحافظة على المصالح الاقتصادية المشروعة ، ولكن ينبغي أن تقوم الحلول على أساس حرية الشعوب ذات الشأن . فحرية شعوب هذه المنطقة ورقيها الطبيعي لا بد منها ليس من أجل السلام فقط بل من أجل المحافظة على المصالح الاقتصادية المشروعة ايضا .

الرئيس عبدالناصر

وقد استعرض السياسيون الثلاثة تطور الاحداث في الميدان الدولي منذ تقابلهم قبل سنة ، وتماثل وجهة نظرهم في القضايا الدولية قد أدى إلى تعاون وثيق بينهم ، وهم يلاحظون بارتياح ان السياسة التي انتهجوها قد ساهمت إلى حد ملموس في تخفيف التوتر الدولي وتحسين العلاقات بين الشعوب القائمة على المساواة .

والمقابلات والمباحثات بين قادة الدول المختلفة ذوي الآراء المختلفة قد ساهمت في زيادة حسن فهم آراء الفريق الآخر وزيادة تقدير مبادىء التعايش السلمي الفعال . ورؤساء الدول الثلاث يعتقدون ان هذه الاتصالات وتبادل الآراء ينبغي أن تستمر وان تشجع

[البقية على الصفحة ٣ الاعمدة ٢ و٣ و٤]

الشيوعيون والاشتراكيون في ايسلندا يؤلفون حكومة دمقراطية

ايكيا فيك — حكومة ايسلندا الجديدة ، التي اقيمت هذا الاسبوع ، مؤلفة من الاشتراكيين (عضوين) والشيوعيين (عضوين) ويرأسها زعيم الحزب التقدمي هيرمان يوهانسون .

وقد أصبح في الامكان اقامة هذه الحكومة الدمقراطية بعد الانتخابات التي جرت مؤخراً في إسلندا والتي أظهرت نتائجها ان اكثرية الشعب الايسلاندي قد منحت ثقتها لهذه الاحزاب المطالبة بالغاء القواعد العسكرية الاميركية من ايسلندا .

وعلقت وكالة الانباء ، رويتر ، على تأليف هذه الحكومة الدمقراطية بقولها ، ومكنه لم يعد متأكداً من أن تجلو القوات الاميركية عن ايسلندا .

ميكويان في بيروني

بلغراد — غادر المطار ميكويان نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي إلى جزيرة بيروني حيث يقضي المرشال تيتو رئيس حكومة يوغسلافيا فترة الصيف ، بعد أن أجرى محادثات مع الرئيس اليوغسلافي .

وكان ميكويان قبل زيارته ليوغسلافيا قد زار المجر .

اعادة النظر : أذيع نقلا عن مصدر موثوق ان دالس سيعيد النظر في طلب إسرائيل للسلاح .

محادثات دولية لنزع السلاح الذري خارج هيئة الامم

لندن — صرح انطوني إيدن رئيس وزراء بريطانيا رداً على سؤال النائب العمالي ارثر هندرسون حول خطر التجارب الذرية ، ان حكومته تبحث في امكان محادثات لنزع السلاح الذري خارج هيئة الامم المتحدة .

فرنسا توافق على ايقاف النار في الجزائر ؟؟

كراتشي — صرح حميد الحق شودري ، وزير خارجية الباكستان ، امام جمع من الصحفيين ، استقبله في المطار عائداً من اجتماع رؤساء وزراء مجموعة الدول البريطانية . . . صرح قائلا : « ان فرنسا توافق إلى حد بعيد على ضرورة تحقيق وقف إطلاق النار في الجزائر وعقد مؤتمر لحل مشكلة افريقيا الشمالية .

الوحدة الاقتصادية بين الدول العربية

عمان — يجتمع في نهاية هذا الشهر وزراء المالية في الحكومات العربية لبحث الوحدة الاقتصادية بين الدول العربية .

وأذيع في عمان ان سعيد علاء الدين وزير الاقتصاد القومي سيمثل الاردن في هذا الاجتماع الذي سيعقد في بيروت .

تعلمنا من دروس الماضي للمستقبل

ارتفاع انتاج بولونيا الصناعي خمس مرات

وارسو — اجمعت الصحف على ان الاحتفالات بعيد بولونيا القومي اتسمت بالحماس الكبير لانجازات بولونيا الرائعة وقد حضرت مئات الالوف العرض العسكري الذي اقيم في ساحة ستالين بالعاصمة البولونية احتفالا بيوم تحرير بولونيا .

وتقول الصحف ان الجماهير البولونية انطلقت بفرح بالغ بعد نهاية العرض نحو المنصة التي وقف عليها نيقولاي بلغانين مع زعماء بولونيا الشعبية لتحية الزعيم السوفياتي . وذكر مراسل رويتر ان الجماهير استقبلت بلغانين بالتهليل الحماسي وأغرقته بالورود الحمراء .

وخطب رئيس وزراء بولونيا الشعبية يوسف سيرانكيفتش في هذه المناسبة وقال ان انتاج بولونيا الصناعي تضاعف خمس مرات عما كان عليه قبل الحرب العالمية الثانية وتجري التصنيع الآن بسرعة أعظم .

وقال لقد ارتكبنا اخطاء في بناء بلادنا ويجب ان تكون قد تعلمنا من هذه الاخطاء حتى نتابع في بناء بلادنا في المستقبل على وجه أحسن وبأقل كلفة .

خروشتشوف في اجتماع للفلاحين في الاورال يقول :

المحاولات لاستغلال النضال ضد تقديس الشخصية فشلت وآمال المستعمرين بتخريب وحدة الاحزاب الشيوعية تبخرت

موسكو — « إن محاولات الاستعمار استغلال الحملة السوفياتية ضد تقديس شخصية ستالين ، المحاولات التي استهدفت عرقلة الحركة الشيوعية العالمية ، قد فشلت فشلا ذريعاً »

هذا ما أعلنه السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، خروشتشوف ، في خطاب ألقاه في اجتماع للفلاحين في الاورال .

وأضاف خروشتشوف ، وكذلك تبخرت آمال أعدائنا بالتخريب في وحدة الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال ، فالمؤتمرات والاجتماعات التي عقدتها الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال الشقيقة وكذلك المقابلات التي أجريناها مع ممثلي تلك الاحزاب ، أثبتت ان العلاقات الاخوية بين حزبنا وهذه الاحزاب قد ازدادت توطداً وان وحدة صفوفها قد قويت . وهذا هو أمر هام ، ففي نضالنا من أجل الاشتراكية يتحتم علينا أن نذكر دائماً التضامن العالمي .

وذكر خروشتشوف ان على الدول التي تبني الاشتراكية أن تتعلم جيداً من استفزاز بوزنان ففي هذه الدول أيضاً منيت الرجعية بهزيمة تامة .

ثم أشار خروشتشوف الى نجاحات السياسة السوفياتية الخارجية القائمة على أساس السلام وأمن الشعوب

وأنهى كلمته قائلا : ان النضال ضد تقديس الشخصية يزيد في قوة حزبنا وان الشعب السوفياتي موحد اليوم اكثر من اي وقت مضى حول الحزب الشيوعي

مراكش تقبل عضواً في الامم المتحدة

نيويورك — وافق مجلس الامن بالاجماع على توصية الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة بقبول مراكش عضوا في هيئة الامم المتحدة .

وهكذا بات من المؤكد ان توافق هيئة الامم المتحدة على قبول مراكش اثناء دورتها القادمة في نهاية هذا العام .

ستكون مراكش الدولة الثامنة والتسعين التي تقبلها هيئة الامم المتحدة .

وقال ساسكن مندوب الاتحاد السوفياتي حين وافق على اقتراح المندوب الفرنسي قبول مراكش ان حكومته واثقة بان استقلال مراكش سيساهم في تنمية التعاون السلمي والصداقة بين الشعوب .

وأعرب المندوب السوفياتي عن اسفه لان اليابان لم تقبل عضوا في هيئة الامم المتحدة .

سفير الصين الشعبية يقدم اوراق اعتماده الى جمال عبد الناصر

القاهرة — قدم شن شي كانغ اول سفير للصين الشعبية في مصر أوراق اعتماده إلى رئيس الجمهورية المصرية جمال عبد الناصر .

وكان يحمل كتاباً خاصاً من رئيس وزراء الصين الشعبية شو آن لاي وهدايا قدمها إلى الرئيس المصري .

تونس تقدم طلباً لهيئة الامم

نيويورك — اذاعت سكرتيرية هيئة الامم المتحدة فحوى رسالة حبيب بو رقيبة رئيس وزراء تونس التي تطلب قبول تونس عضواً في هيئة الامم المتحدة .

وحدة المانيا بدون تهديد الاتحاد السوفياتي

بون — « ان المانيا الغربية لا تسعى نحو توحيد المانيا في طريق يهدد الاتحاد السوفياتي »

وهذا ما جاء في رسالة بعثها اديناور مستشار المانيا الغربية إلى نيقولاي بلغانين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي

وكان اديناور في هذه الرسالة يجيب على اقتراح بعثه بلغانين إلى حكومة المانيا الغربية لاتخاذ إجراءات لتخفيض السلاح على اعتبار ان هذا التخفيض هو اكبر مساهمة لصيانة السلام وحرية الانظار .

لا توجد قوة تحل المشكلة الالمانية بقوة السلاح

برلين — وأذيع في برلين عاصمة الجمهورية الالمانية الدمقراطية بيان رسمي صدر على اثر اجتماع الوزارة استمعت فيه إلى وفدها الذي زار موسكو وتباحث مع زعماء الاتحاد السوفياتي .

وجاء في البيان ، لا توجد قوة على الارض تستطيع حل المشكلة الالمانية بالقوة .

حتى ديام لا يريد!

سايغون — رفض رئيس حكومة فيتنام الجنوبية الدعوة التي وجهها اليه سنغمان ري رئيس حكومة كوريا الجنوبية لزيارة سيول وعقد اتفاق عسكري ثلاثي بين فيتنام الجنوبية وكوريا الجنوبية وفورموزا!!!

وقال رئيس حكومة فيتنام الجنوبية نغو دين ديام ان لا حاجة لمثل هذا الحلف .

لا يزال يتردد صدى موت الطفلة في باقة الغربية

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست ببحث عاجل في القضية والنائب خميس يستجوب وزير الدفاع

مكتب الاتحاد — في باقة الغربية ، مكان الفاجعة ، وفي مختلف المدن والقرى العربية ، وفي اوساط الرأي العام اليهودي ، لايزال يتردد صدى كارثة موت طفلة سبع محمد واكده ، من باقة الغربية بين ذراعي والدها امام مكتب الحاكم العسكري ، بعد ان لم يستطع الحصول على تصريح يمكنه من نقلها الى المعالجة .

وارسل عدد كبير من المواطنين رسائل الاحتجاج الى وزير الدفاع والكنيست للمطالبة بالتحقيق في الامر ومعاقبة المسؤولين .

وجمع اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة مئات التواقيع على عريضة احتجاج .

وطلبت الكتلة الشيوعية إلى رئاسة الكنيست ان تدرج هذه القضية المؤلمة ، بشكل عاجل ، في جدول ابحاث الكنيست .

وعلم مراسلنا في القدس ان عضو الكنيست ، خميس ، قد ارسل إلى وزير الدفاع يستجوبه في هذه القضية .

من اجل التسوية السلمية الضرورية لمكافحة الاستعمار يعمل حزبنا الشيوعي لتغيير سياسة الحكومة الحالية

عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا شعبيا في في قرية الطيرة بالمثلث حضره مئات العمال والفلاحين . وقد تكلم في الاجتماع توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي وعضو الكنيست . وبعد ان هنأ الرفيق توفيق طوبي سكان قرية الطيرة بعيد الاضحى استعرض الاوضاع السياسية الداخلية والعالمية . وقد رأينا ان نوجز هذا الخطاب لاهميته

إفتتح توفيق طوبي خطابه فقال : إن الوضع الدولي في تطور سريع والتطور في صالح الشعوب المناضلة ضد الاستعمار واعوانه ومن أجل السلام والحرية والاستقلال .

وعالج التوتر الجديد في العلاقات الاسرائيلية — العربية فقال : إن الاستعمار يسعى للمحافظة على مواقعه المتداعية في الاقطار العربية بتعميق الخلاف الاسرائيلي العربي وإشعال نار الحرب بين إسرائيل وجاراتها العربيات علّه يعيد القيد للشعوب المتحررة .

ويلجأ الاستعمار في مؤامراته هذه إلى اعوانه في حلف بغداد أمثال نوري السعيد من جهة وإلى أعوانه الاسرائيليين أمثال بن غوريون من جهة أخرى للضغط على الاردن .

اما حزبنا الشيوعي فيندد ويستنكر سفك الدماء على الحدود اي كان مصدره ويظهر أن اعوان الاستعمار البريطاني في الاردن يقومون باعمال عدوان وسفك دماء داخل الحدود الاسرائيلية ليعطوا تبريرات وحججاً للاوساط المغامرة الاسرائيلية المعنية باثارة التوتر وإشعال نار الحرب ، هذه الاوساط التي عبر عنها تصريح بن غوريون وتصريح بنحاس لافون .

إن الرأي العام الاسرائيلي اليوم يقظ ، ولا شك في أن رغبة الجماهير الاسرائيلية في السلام هي أقوى جداً من نوايا الاستعمار وأعوانه . وهناك كل الممكنات لافشال هذه المؤامرات الجديدة وإحباطها بتشديد نضال الجماهير من أجل السلام وضد مستعري الحرب والتوتر على الحدود .

وفي كفاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد التوتر وسفك الدماء على الحدود

ومن أجل المحافظة على إتفاقات الهدنة ومن أجل تسوية سلمية بين إسرائيل والاقطار العربية يأخذ بعين الاعتبار الحقوق المشروعة لكلا الطرفين ، وهذا الكفاح هو نضال قومي يعبر عن أماني الجماهير وأعمالها في بلادنا المتعطشة لأن تعيش بهدوء واطمئنان .

وفي سبيل التسوية السلمية الضرورية لمكافحة الاستعمار يعمل حزبنا لتغيير سياسة الحكومة الحالية حتى تأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني — حقه في تقرير مصيره وحق اللاجئين في العودة إلى ديارهم إذ انه بدون اخذ هذه الحقوق بعين الاعتبار لا يمكن التقدم نحو تسوية سلمية .

وبين الرفيق طوبي ، أن إستنكار الجماهير لسياسة الحكومة ، وفشل سياسة الاعتماد على الاستعمار وخدمته — تلك السياسة التي خلقت لاسرائيل متاعب سياسية واقتصادية — إن هذا يدفعنا إلى تشديد النضال لتغيير هذه السياسة واستبدالها بسياسة إستقلال وحياد ودمقراطية . إن هذا النضال يحظى بتأييد أوساط شعبية واسعة اليوم .

إن حزبنا يرحب باتفاقية البترول بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي التي ستمون إسرائيل بكميات بترول بقيمة ٢٠ مليون دولار وتمكن إسرائيل من تصدير منتجاتها ، وهو واثق بان هذه الاتفاقية ستساعد إقتصادنا القومي مساعدة كبيرة . إن طريق التقارب بين إسرائيل والمعسكر الاشتراكي التي طالما دعا إليها حزبنا يجب أن تشمل جميع الميادين الاقتصادية والسياسية .

والسير على هذا الطريق سيقرب تحرر بلادنا من قبضة الاستعمار ويقربها من شعوب آسيا وأفريقيا التي تسير أيضاً على درب الاستقلال والتطور الاقتصادي المستقل والتحرر من الاستعمار .

وعالج الرفيق طوبي بعض القضايا المحلية وخصوصاً الظاهرة التي ظهرت في القرى العربية — ظاهرة هرب قسم من الشباب المثقف الناشيء إلى الاردن وقال :

إن المخرج من أوضاع الحكم العسكري والاضطهاد القومي والطريق لضمان الحقوق هي في النضال مع القوى الدمقراطية ومع الحزب الشيوعي لتغيير السياسة الحالية المعادية للاقلية العربية .

إن الرجعية الاسرائيلية تريد أن تدفع الجماهير العربية إلى اليأس حتى لا ترى مخرجاً لها غير مغادرة البلاد وبهذا تخدم الذين يريدون إتمام تشريد الشعب العربي الفلسطيني .

إن مستقبل الجماهير العربية في إسرائيل يقرره نضالهم في قراهم ومدنهم جنباً إلى جنب مع القوى الدمقراطية اليهودية على أساس التآخي اليهودي العربي ويقرره تمسكهم بوطنهم وبحقهم في الحياة فيه ويقرره إصرارهم على نيل المساواة في الحقوق .

صورة موجزة عن حياة سكان قرية عرابة

بقلم سليم الاحمد

عرابة

تعيش هذه القرية التي يبلغ عدد سكانها ٣٠٠٠ نسمة حياة بؤس وشقاء في ظل سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري والمصادرة ونفوذ أبناء « الحمائل » و « العائلات » .

ويعتمد غالبية سكان هذه القرية على الزراعة وهم لا يزالون يستخدمون فيها المحراث القديم والدواب الضعيفة لعدم قدرتهم على استخدام الآلة الحديثة . لذلك يأخذ العمل الزراعي على الصورة السابقة وقتاً كبيراً من حياة المزارعين ويضطر رب العائلة من الفلاحين إلى استخدام جميع أفراد عائلته كبيرهم وصغيرهم في ظروف عمل شاقة لانجاز عمله . وفي عملية حسابية بسيطة عند بيع منتجات الفلاحين يظهر بوضوح ان الفلاحين لا يكادون يحصلون على ما يساوي مصاريف انتاجهم خاصة وان الحكومة الحالية تمهد للشركات الاحتكارية طريق هذا الاستغلال فتجعل منتجات الفلاحين وأسعارها تحت رحمة الشركات تدفع ما تشاء من أسعار بخسة لا تقيم للفلاح وعائلته كياناً ولا تساعده على السير خطوة نحو معيشة أفضل ومستوى حياة يليق بالانسان

ومثلا على ذلك يباع طن الشعير الآن بمبلغ ١٤٠ ليرة بينما تزيد تكاليف الطن الواحد عن (٢٠٠) ليرة ، ما بين حراثة وبذار وتعشيب وحصيدة ودراسة الخ ... ويباع كيلو الدخان بليرة ومائتين وخمسين بروطة بينما يتكلف الفلاح في انتاجه للكيلو أكثر من ليرتين . ورب سائل يقول وكيف يعمل الفلاح إذن طول السنة ويبيع منتجاته بهذه الخسارة ؟ فالجواب هو انه لا يحصي أجوراً لزوجته وأبنائه ودوابه بل يعتبر ذلك أموراً موجودة عنده من قبل لا تأخذ من الاجر إلا ما يكاد يسد الرمق من خبز حاف وان سمعوا تغمز مع قليل من الشهاب .

أما الذين لا ارض لهم من السكان فيعملون ان أسعفهم الحظ في حيفا أو عند أصحاب الاملاك بعد أن يكونوا قد مروا على مرارة قطع التصاريح وعرض قواهم الجسدية في سوق بضاعة الراغبين في العمل في ساحة الخرة في حيفا وغيرها . وتبلغ أجرة العامل من هؤلاء في الزراعة عند أصحاب الاملاك ليرتان في اليوم فقط والسعيد من يحصل على ليرتين ونصف . أما أجرة المرأة فهي ليرة واحدة وليرة ونصف في أحسن الحالات . أما نهار العمل فهو من مطلع الشمس حتى مغيبها مثلما كان يعمل الاقدمون .

وعلى الرغم من هذه الصورة البائسة لفلاح القرية فان الحكومة ماضية في ملاحقته بالضرائب المختلفة والحجز على أمتعته البسيطة وحتى على الحيوانات التي لا بد منها لعمل الفلاح في زراعته .

وإذا أخذنا مشكلة صحية وملحة فالمياه توجد في آبار قديمة محفورة قرب المنازل القروية تجف مياهها اواخر الشتاء ولا يوجد نبع قريب من القرية إلا عين ناطف التي تبعد أكثر من أربع كيلو مترات عن القرية ويجلب الناس العطاش المياه منها على رؤوس النساء او على الدواب . وقد ذاق سكان هذه القرية مرارة العطش وشحة المياه طيلة السنين السابقة . وكانوا يدفعون مبلغ ١٠٠ بروطة ثمناً للصفيحة الواحدة من المياه والحكومة ودوائر الزراعة على مرأى من ذلك ومسمع .

ومن الناحية الصحية لا توجد في القرية عيادة طبية او اي مركز صحي ولا يزورها الطبيب إلا نادراً مرة في الشهر او الشهرين لذلك يجبر السكان على ركوب الباصات والسفر عشرات الكيلومترات بمرضاهم للمعاينة اوالفحص في الناصرة أو عكا او حيفا . وكم مات من المرضى وهم في طريقهم إلى الاطباء في الباصات .

أما حالة التعليم فسيئة للغاية على الرغم من صدور قانون التعليم الالزامي الذي تتبجح الحكومة به . فأكثر من ١٠٠ ولد وبنت ممن هم في سن التعليم يتسكعون في الشوارع او يضطرون للعمل مع ذويهم في الزراعة . والقسم الاكبر من أولاد القرية وبناتها لا يتمكن من التحصيل الابتدائي بالنظر لبهاظة تكاليف المدرسة ، كما ان مدرسة القرية تضيق من استيعاب الراغبين في دخولها . ويشرف على التعليم في القرية الحاكم العسكري ولجنة لا تستطيع القيام بأي عمل من جراء ارهاب الحكم العسكري وشدته .

هذه صورة مقتضبة واكنها تشير إلى مقدار البؤس الذي يتردى فيه السكان . وليس في قريتنا من لا يتألم لهذا الوضع سوى نفر باع ضميره مقابل مصالح ذاتية طفيفة . ولكن معالجة هذه القضايا وكثيراً من الشؤون القروية الاخرى يتطلب خطوات فعالة كتشكيل مجلس محلي منتخب يأخذ على عاتقه الاهتمام بشؤون عرابة والسعي بجهة واخلاص في معالجته لمشاكل القرية ، لذلك دعا حزبنا ولا يزال يدعو جميع الناس بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية وأوضاعهم الطبقية إلى ضرورة الاتحاد والعمل يداً واحدة في سبيل قرية عرابة وإقامة لجنة شعبية تناضل من أجل اقامة مجلس محلي للقرية في ظروف حياة مدنية ، بالمطالبة بالتخلص من نظام الحكم العسكري وقيوده المسؤول من بؤس القرية وشقاء سكانها .

فليبادر اهالي هذه القرية إلى تحقيق هذه الخطوة ، ليؤلفوا لجنتهم الشعبية ، فقد مج أهالي هذا البلد ذلك النفر الذي لا يهمه من مصلحة القرية ومستقبلها غير جيبه وبطنه . فتلك هي الطريقة لتغيير أوضاعنا المتعبة . .

على هامش ذكرى الحرب الاسبانية

المعركة المحتدمة منذ ٢٠ سنة

— بقلم محمد خاص

منذ عشرين عاما ، وفي اسبانيا معركة تصطرع فيها قوى الشعب ، الاعزل إلا من حقه العادل ، بقوى الخيانة والفاشية المتسلطة بالسلاح على أنواعه . وعلى الرغم من انعدام التكافؤ هذا فالمعركة محتدمة تارة في مد وتارة أخرى في جزر ، والشعب الاسباني صاحب التقاليد النضالية المجيدة ، لم يهن ولم يضعف ولم يضن بالتضحيات .

في ١٨ تموز ١٩٣٦ ، استطاعت قوى الرجعية ، بمساعدة فعالة من المانيا النازية وايطاليا الفاشية ان « تكسب » الجولة الاولى في هذه المعركة الدائرة . كان ذلك يوم تمردت فئة من الضباط الرجعيين الخونة على حكومة البلاد الشرعية ، حكومة الجبهة الشعبية ، التي أولتها الاكثرية الساحقة من الشعب ثقتها .

حياة بؤس وفاقة

في هذه الفترة كانت اسبانيا اكثر البلاد الاوروبية تأخراً . ومع أنها غنية بثرواتها ومواردها فشعبها كان في بؤس وفاقة وحرمان . وقد هب هذا الشعب مكافحاً في سبيل حقه في حياة انسانية ، فزلزل الارض من تحت اقدام الملك والاقطاعيين الذين جندوا كل قواهم لتكبيت الهبة النامية . وتمكن الضابط دي ريفيرا في ١٩٢٣ من فرض ديكتاتورية سافرة . فحل البرلمان والاحزاب ومنع التظاهر والاضرابات وقتل الوف العمال والفلاحين وزج بعشرات الالوف من ابناء الشعب في السجون .

ولكن ا لوقفت هذه الديكتاتورية نضال الشعب ؟ كلا ، لم تستطع ، فقد تحدتها جموع العمال المتظاهرة للعمل والدمقراطية وضد الملكية ، وعصفت بها جماهير الفلاحين المطالبة بالارض وبانتاج ايديهم . وباتت تزداد عمقاً وإتساعاً بين صفوف الشعب دعوة الحزب الشيوعي الاسباني إلى إقامة الجبهة العمالية الموحدة .

وتراجعت الرجعية الحاكمة ، واقر إجراء انتخابات للبرلمان . .

نجاح هام

وجرت انتخابات البرلمان في ١٩٣١ ، وفازت كتلة الجمهوريين والاشتراكيين . وتصاعد النضال وانتشرت الاضرابات واخترقت المظاهرات السياسية العاصمة والمدن . وطرد الملك الفونس الثالث عشر ، وأعلنت البلاد جمهورية .

ولكن كتلة الجمهوريين والاشتراكيين رفضت يد الحزب الشيوعي الممدودة ، وفضلت التعاون مع الرجعية ، ولم تسر نحو توطيد احرازات الجماهير بل تنكرت لنضال الشعب وسمحت باقامة منظمات فاشية أخذت تستغل الوضع القائم .

وكان من شأن هذا أن مكن الرجعية من العودة إلى الحكم مرة ثانية . ففي ١٩٣٣ جرت انتخابات برلمانية نجحت فيها الرجعية الفاشية بعد أن زادت عدد أعضاء البرلمان من ٤٢-٢١٢

وطبيعي ان تعمد هذه الحكومة الرجعية الفاشية إلى إلغاء كل اجراء دمقراطي وكل نجاح شعبي .

وتعلم الشعب الاسباني درساً في النضال . فقد افتضح طابق سياسة « التعاون مع الرجعية » التي انتهجتها حكومة كتلة الجمهوريين والاشتراكيين وازداد تعلق الجماهير بالحزب الشيوعي الذي تأكد صدق سياسته ويكفي أن نذكر ان عدد اعضاء الحزب الشيوعي كان في ١٩٣١ — ٨٠٠ عضو فأصبح ٢٠ ألف عضو في بداية ١٩٣٤ .

الجبهة الشعبية

وعاد الحزب الشيوعي يعمل جاهداً ، رافعاً لواء النضال لاقامة جبهة عمال موحدة من الاشتراكيين والشيوعيين والفوضويين . ولقي هذا النضال صدى واسعاً إلى أن تكلل بالنجاح وأقيمت جبهة من أحزاب العمال في البلاد .

وعكس هذا اثره على نضال العمال والفلاحين الذي اشتد وتعاظم ووصل إلى مرحلة عليا .

ولكن زعماء اليمين في الحزب الاشتراكي شقوا هذه الوحدة ومكنوا الحكومة ، بذلك ، من كبت الشعب بالحديد والنار والارهاب الدموي .

وتحدى الشعب الحديد والنار ، وأخذت الجبهات الشعبية تقوم في المدن والقرى تلبية لنداء الشيوعيين ، وكانت الغلبة للشعب . فتراجعت الحكومة وقررت إجراء انتخابات ١٩٣٦ .

وخاضت الجبهة الشعبية المعادية للفاشية الانتخابات فأحرزت نجاحاً رائعاً ونالت ٢٦٨ مقعداً من ٤٧٣ مقعداً في البرلمان واقيمت حكومة الجبهة الشعبية . فاعادت الحريات الدمقراطية واتخذت بعض القوانين التقدمية .

ولكن هذه الحكومة لم تحل القضية الزراعية الحادة ولا القضية القومية الملتهبة ولم تقض على العناصر الفاشية وخصوصاً في الجيش .

ولهذا ، وعلى أثر إعلان النتائج الانتخابية قام فرانكو بتمرد لشل أعمال وحدة الجماهير ، وحذر الشيوعيون من أخطار مؤامرات الرجعية والفاشيين على مكاسب الشعب .

واتصل بعض الضباط بالمانيا النازية وايطاليا الفاشية ووعدوهما بالقواعد العسكرية وبالامتيازات الاقتصادية ، وهكذا جاءت هاتان الدولتان لنجدة فرانكو وعصابته ، فأرسلت المانيا فرقة حربية وأرسلت ايطاليا ٨٠ الف جندي وزودتا فرانكو بالطائرات لنقل « جنوده » من مراكش .

وكانت هاتان الدولتان تستهدفان القضاء على نجاحات الشعب الاسباني اولا واجراء « تجربة » اولية لما ستكون عليه الحرب التي تعدان لها .

تآمر الدول الغربية

واتجهت حكومة الجبهة الشعبية إلى بريطانيا وامريكا وفرنسا التي لها علاقات دبلوماسية معها طالبة بيعها السلاح . ورفضت هذه الدول . بدعوى انها تنتهج سياسة « عدم التدخل في اسبانيا » .

لقد كانت الدول الغربية تعرك جيداً معنى موقفها هذا . وكانت ترى تحضيرات هتلر وموسليني لحرب عالمية جديدة ، وان اسبانيا هي المقدمة . ولكنها تجاهلت كل هذا على أمل القضاء على الحركة الثورية في اسبانيا وتوجيه الهجوم النازي الفاشي المرتقب نحو دولة العمال والفلاحين الاولى ، الاتحاد السوفياتي . لقد كانت سياسة عدم « التدخل » مساعدة فعالة للضغط الحربية الالمانية الايطالية ومساهمة في التطور نحو الحرب العالمية الثانية .

ولم تجد حكومة اسبانيا الشرعية غير الاتحاد السوفياتي صديقاً ومدافعاً وغير فرق المتطوعين الذين توافدوا على اسبانيا دفاعاً عن الدمقراطية والحرية وضد الفاشية .. جاؤوا من ٥٤ قطراً ومنهم ابناء من فلسطين ومن البلاد العربية . وكان بينهم فرقة يهودية من ثلاثة الآف متطوع .

الحرب الاهلية

وخاض الشعب الاسباني والمتطوعون الحرب التي فرضها عليهم المستعمرون . وبالسلاح دافعوا عن احرازاتهم ومكاسبهم من الدمقراطية . وكانوا الصفوف الاولى في النضال المسلح ضد الفاشية .

ثلاث سنوات حاربوا ، وأبدوا من البطولة ما سجله التاريخ باحرف من نور .

ولكن المعركة لم تكن متكافئة .. فالتدخل الالماني الايطالي و « عدم تدخل » دول الغرب الثلاث .. وضيق موارد المناضلين وضعف أسلحتهم .. كل هذا ادى ان « يكسب » فرانكو واسياده الجولة الاولى في المعركة المستمرة .

ولكن المعركة لا تزال محتدمة حتى يومنا هذا ..

فاضرابات برشلونه ومظاهرات مدريد واعتصابات طلاب الجامعات ، التي جرت مؤخراً ، دليل على أن المعركة مستمرة ، وان النصر النهائي سيكون للشعب الاسباني ، الشعب الذي تمرس في النضال وله قيادة حكيمة في صورة الحزب الشيوعي الاسباني البطل .

في طاجيكستان

مثة في المئة يعرفون الكتابة والقراءة

— عن موسكو نيوز

في طاجيكستان ٢٥٠٠ مدرسة ويتلقى العلم في هذه المدارس ٣٠٠ الف تلميذ .

وفي ٣٠ مدينة أدخل نظام التعليم الابتدائي والثانوي او ما يطلق عليه برنامج العشر سنوات التعليمي لجميع التلامذة .

ويعمل في هذه المدارس ١٨٤٠٠ معلم بينهم ٦٠٠٠ تخرجوا من معاهد العلوم التربوية وكليات المعلمين .

وفي طاجكستان ١٠ معهداً لتدريب المعلمين ، بينها ٦ معاهد للعلوم التربوية .

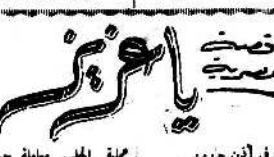
وهناك عشرات المراكز في الاقاليم والمدن تسدي النصح والارشاد للمعلمين والمربين ، عدا معهد الابحاث العلمية ومعهد علم التربية العالي .

وتقدم اكاديمية العلوم الطاجيكية معونتها للمدارس في سبيل تقدم التعليم .

وبديهي في مثل هذه الظروف ان لا تكون هناك أمية أبداً وأن تكون معرفة القراءة والكتابة مئة في المئة ... وان يكمل جميع التلاميذ علومهم الابتدائية أو ما يسمى برنامج السبع السنوات التعليمي .

لم يكن وضع التعليم هكذا دائماً . في أيام القيصرية ، حين كانت روسيا سجنا للشعوب وكانت طاجكستان تعيش في ظلمة ، كان نصف في المئة يعرفون الكتابة والقراءة وجاهم من أبناء الاغنياء والفتيات لم يتلقين العلم . وعدد المدارس ٦ فقط .

هذا ما فعلته ثورة اكتوبر في هذه الجمهورية التي يبلغ عدد سكانها مليون ونصف .



ازدانت القرية وابتهجت للمحاضرة التي دعا إليها عضو الشيوخ في البرلمان المصري (قبل انقلاب الجيش) والتي سيلقيها الدكتور شريف الذي تعلم في امريكا وشرب العلم من بز أمه .

وفي المساء هرعت الجماهير إلى المركز الاجتماعي ، وحضر الدكتور المحاضر وعضو الشيوخ والعمدة وحضر واحد من الاعيان لا يملك إلا عشرة افدنة ، ومع ذلك أصر على الجلوس فوق كرسي القطيفة بجانب المأمور .

كان الدكتور شاباً في الثلاثين من عمره يرتدي بذلة حريرية بيضاء ، ويلبس نظارة سوداء رغم أن الشمس كانت قد اختفت منذ ساعات ، ويبدو نحيفاً خفيفاً كأنه ريشة حمامة بيضاء .

وهمس الفلاحون بأن العلم هو الذي سلبه حيويته ونضارته وأكل شبابه وانه لولا العلم لكان مثل طور الوسية ، او مثل أحمد البربري على الاقل .

وعندما انتهى المقرىء من التلاوة ، قام الدكتور في خفة ووقف أمام الميكرفون ، وبعد أن تنحنح وشرب شفطة ماء واحدة قال في صوت جميل ، وعبارات واضحة :

— ايها الفلاحون الزملاء ، السلام عليكم ورحمة الله .

ورد الجالسون وفي وقت واحد :

— وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته



ولكن يبدو ان الدكتور لم يكن ينتظر رداً منهم فأسرع مواصلا حديثه على الفور :

— ان موضوع الساعة هو كيفية حلب البقرة ، ووسائل زيادة الثروة الحيوانية . وسأحدثكم بعد خبرة خمسة عشر عاماً قضيتها في امريكا .

فأولا لكي تحلب البقرة يجب ان يتم حلبها في مكان نظيف مدهون بطلاء ابيض لاراحة اعصاب البقرة .

وثانياً يجب ان تتم عملية الحلب بواسطة خبير في هذه العملية ويستحسن ان يكون مرتدياً قفازاً من الجلد الناعم ، وجلباباً ابيض معقما في درجة حرارة اربعين مئوية ، ويجب وضع كمامة على الانف اثناء عملية الحلب حتى لا يتلوث الحليب بالميكروبات المختلفة .

والى هذه اللحظة كان الجمع صامتين ، ولا حركة ، ولكن أبو سويلم الخدير .. هتف في أذن جاره :

— هم راح يفرقوا علينا كمامات هو الحرب قامت والا ايه يا جدعان !!!

ولم يرد ابو سويلم إلا وصف طويل امامه يضحك بصوت عال ، كان يجلس في الصف معاون المستشفى ، وموظف البوستة . ولم يسكتوا إلا عندما التفت المأمور إلى الخلف .. فعاد الصمت من جديد يخيم على الصالة ، وعاد الدكتور إلى حديثه قائلا :

— ولكي يكون اللبن مفيداً ومحتفظاً بكافة المواد الغذائية يجب حفظه في اوان من المعدن ، ويلاحظ تعقيمها قبل وضع اللبن فيها . كما يجب معاملة البقرة قبل عملية الحلب معاملة حسنة بحيث لا تتوتر اعصابها فتفسد اللبن ، ويصبح غير صالح للاستعمال .

وصمت الدكتور قليلا ريثما تناول شفطة أخرى من كوب الماء الذي أمامه ثم تناول منديله الحريري ومسح به نظارته السوداء ، ثم أعادها كما كانت وضرب بيده على المائدة .. وقال في صوت جميل ،

— وإذا اتبعتم هذه النصائح فسيزيد مقدار اللبن . وسيصبح في مقدور البقرة أن تلد ولادة سهلة وميسورة ، وسيزيد وزنها حتما بفضل الراحة والمعاملة الحسنة .

وفجأة قفز من بين الجالسين شيخ عجوز في السبعين من عمره ، وسأل في لهفة ،

— ياسيدي الدكتور ، إحنا راح نعمل البقرة إمتى ؟

وضربت لحظة مع الدكتور فلم يدر كيف يجيب على سؤال العجوز ، ولكنه بعد فترة رد على سؤاله بسؤال آخر ،

— بقرة إيه ؟

— البقرة اللي إحنا راح نعاملها كويس ،

وابتسم الدكتور إبتسامة هادئة وأجابه ،

— البقرة اللي عندك .

وقال العجوز ،

— أنا معنديش بقرة !

وارتسمت علامات الوقار على وجه الدكتور وقال ،

— لكن إحنا بنتكلم عن اللي عندهم بقرة ،

وطاطت الصالة وارتفع الهمس بين الفلاحين ، واحنا ما عندناش بقر واللي عنده حتة جاموسة عامل أبو علي ، والنبي تجيب خيبتك اللي ما يقول ياعزيز . . ياعزيز .

ولم تقطع التفاتة المأمور هذه المرة في إعادة السكون فاضطر إلى ان يرفع صوته « هس . . هس »

وسكت الناس من جديد ، غير ان الضجيج عاد عندما بدأوا يخرجون من الصالة ، خرج الرجل العجوز أولا ، وتبعه ابو سليم الخفير ، وخرج خلفه أحمد البديوي ، وتسلل الاقرع ، وتسلل العشرات خلفهم إلى الخارج ، وعندما إنتهى الدكتور من محاضرته لم يكن موجوداً هناك سوى محمد افندي ، ومعاون البوسطة ، ومعاون المستشفى والعمدة ، وعبد الرسول عمدانه فقد كان قرب المسافة بينه وبين المأمور يغريه بالبقاء .

وعندما إنتهى الدكتور من محاضرته ، صافح المأمور اولا ، ثم مد يده فصافح بقية الموجودين . وعند الباب الخارجي تقدم محمد أفندي إليه فأشاد بالخطبة وموضوعها ، وبعلم الدكتور العزيز . ولم ينس أن يشيد بفضل اليه المأمور في إستتباب الامن والنظام في دائرة المركز . وقال وهو يصافح من شأنه جاهكاته الكاملة ،

— ماتزعلش من أهل بلدنا يادكتور ما كم دول ناس بهايم !

وقال الدكتور في هدوء ، وشبح إبتسامة طيبة ترتسم على شفتيه ،

— لا ابداً ، دول ناس طيبين .

وسحب المأمور من يده ، ودخلا العربة ثم ما لبثت العربة أن تحركت وغابت عن الانظار !

وعندما صوت العربة على الجسر ، ونورها يكشف لها الطريق إلى مسافة بهيجة ، وزوبعة من الغبار الاحقها على الطريق ، هتف الفلاحون الذين كانوا يجلسون على حرف الترعة في كسل المدينة ،

— دا الدكتور أهه ياجدعان..

وقال أبو سويلم على الفور ،

— يخيب خيبتك اللي ما يقول ياعزيز .

ورد الجميع في صوت واحد

— ياعزيز !!!

(عن الجمهورية المصرية)





المدللون ...

صدر في الولايات المتحدة كتاب ألفه العالم النفساني الدكتور إدوارد هيتشمان .

والكتاب يعالج بعض الافذاذ في الفلسفة والادب على ضوء التحليل النفساني الفرويدي .

ويعتقد الكاتب أن علاقة هؤلاء الافذاذ بوالديهم (على قاعدة التحليل الفرويدي الذي يعيد الامور إلى الجنس ويعتقد أن الابناء يغارون من آبائهم على أمهاتهم)... هي التي قررت مصيرهم!!

ولهذا فيأس الفيلسوف الالماني شوبنهاور يعود إلى أن والدته كرهته ، ونجاح الشاعر الالماني الفذ غيته (صاحب فوست والام فرتر) يعود إلى أنه كان مدلل أمه ولهذا احتفظ بشعور النصر طيلة حياته وكانت له الثقة بنجاحه الدائم هذه الثقة التي طالما جلبت النجاح !!

وهنا نصل إلى الخلاصة ،

تدليل الاطفال هو « مفتاح » العبقرية والنجاح !!

على كل نحيل الرأي على الوالدين .

لمن نتوجه ؟

قالت «الجمهورية» المصرية :

تلقى الاستاذ يوسف السباعي اقتراحاً بوصفه سكرتير مجلس الفنون والآداب بتخصيص مبلغ من المال لمساعدة الادباء الشبان الراغبين في الزواج !

●●●

نظن أن عدداً من أدباء هذا البلد يحتاجون إلى مثل هذه المساعدة ! ولكن لمن نتوجه ؟

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

حول التغلب على تقديس الفرد ونتائجه

تلاحظ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بارتياح أن القرارات التاريخية للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قد قوبلت بالموافقة التامة والتأييد الحار في حزبنا كله والشعب السوفياتي كله ، والاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال الشقيقة ، والعاملين في مجموعة الاقطار الاشتراكية العظيمة ، وملايين الناس في الاقطار الرأسمالية والمستعمرات . وهذا مفهوم ، فان مؤتمر الحزب العشرين الذي كان مرحلة جديدة في تطور الماركسية اللينينية الخلاق ، قد حلل تحليلا عميقاً الوضع في الداخل وفي الخارج ، وسلح الحزب الشيوعي والشعب السوفياتي كله بمنهاج عظيم لمواصلة النضال لبناء الشيوعية ، وفتح آفاقاً جديدة للنشاط المشترك لكل أحزاب الطبقة العاملة لتجنب خطر حرب جديدة ، ولصالح الناس العاملين .

والشعب السوفياتي العامل على تنفيذ قرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي تحت قيادة الحزب يحقق نجاحات جديدة بارزة في كل نواحي حياة البلاد السياسية والاقتصادية والثقافية . وقد ازداد الشعب السوفياتي التفافاً حول الحزب الشيوعي وهو يبدي نشاطاً خلاقاً على درجة عالية في العمل على النهوض بالمهام التي وضعها المؤتمر العشرون .

المؤتمر العشرون برهن (١)
على حيوية الحركة الشيوعية

والمدة التي مضت منذ المؤتمر قد أظهرت ، في الوقت نفسه ، ما لقراراته من قوة حيوية عظيمة للحركة الشيوعية وحركة العمال العالمية ، ولنضال كل القوى التقدمية لتوطيد السلام العالمي . فالمفاهيم النظرية ذات الطابع المبدئي التي جاء بها المؤتمر بشأن التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وبشأن إمكان منع الحرب في المرحلة الحاضرة ، وبشأن اختلاف أشكال انتقال الاقطار إلى الاشتراكية كان لها تأثير مفيد في الوضع الدولي ، وأخذت تسهل انفراج التوتر ، وتوثيق وحدة عمل جميع القوى المناضلة من أجل السلام والدمقراطية ، وتوطد مكانة نظام الاشتراكية العالمي .

وفي حين ان القرارات التاريخية للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قد أثارت حماساً عظيماً ونهضة جديدة في المبادرة الخلاقة والنشاط الثوري لدى الشعب السوفياتي ، ولدى العاملين في الدمقراطيات الشعبية وفي كل أنحاء العالم ، فقد أثارت في معسكر أعداء الطبقة العاملة الرعب والبغض . فالاوساط الرجعية في الولايات المتحدة وبعض الدول الرأسمالية الاخرى قد أقض مضاجعها ذلك البرنامج العظيم للنضال لتوطيد السلام الذي وضعه المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، وقلق هذه الاوساط يتزايد إذ يجري تنفيذ هذا البرنامج بنشاط ومثابرة .

أعداء الشيوعية والاشتراكية
يريدون صرف انظار الطبقة
العاملة عن النجاحات الجديدة

فلهذا يوجه أعداء الشيوعية والاشتراكية نارهم إلى النواقص التي أشارت إليها لجنة حزبنا المركزية في المؤتمر العشرين ؛ انهم يقومون بهذا من أجل صرف انتباه الطبقة العاملة وأحزابها من المسألة الرئيسية التي أبرزها المؤتمر العشرون والتي تمهد الطريق إلى نجاحات جديدة في قضية السلام والاشتراكية ووحدة الطبقة العاملة .

إن قرارات المؤتمر العشرين وسياسة الحكومة السوفياتية الداخلية والخارجية قد أثارت الارتباك في الاوساط الاستعمارية في الولايات المتحدة ودول أخرى .

فسياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية الجريئة المثابرة من أجل ضمان السلام والتعاون بين الدول ، بغض النظر عن أنظمتها الاجتماعية ، تلقى تأييد الجماهير الغفيرة في جميع أقطار العالم ، وهي توسع جبهة الدول المسالمة وتثير أزمة عميقة في سياسة « الحرب الباردة » ، سياسة تأليف الكتل العسكرية ، سياسة سباق التسلح . وليس من المصادفة ان أشد الصراخ والزعيق حول مكافحة تقديس الفرد في الاتحاد السوفياتي إنما أثارته الاوساط الاستعمارية في الولايات المتحدة ، فوجود تلك النواحي السلبية ذات الصلة بتقديس الفرد كانت لفائدة تلك الاوساط فقد استطاعت أن تستعمل هذه الامور في النضال ضد الاشتراكية . والآن إذ أخذ حزبنا يتغلب بشجاعة على نتائج تقديس الفرد ، يرى المستعمرون هذا عاملا يعجل تقدم بلادنا نحو الشيوعية ويضعف مراكز الرأسمالية .

وايديولوجيو الرأسمالية في محاولاتهم إضعاف قوة الجاذبية العظيمة التي لقرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وتأثيرها في الجماهير الغفيرة ، يلجأون إلى كل أنواع الحيل والدسائس لصرف انتباه الناس العاملين عن الآراء التقدمية الملهمة التي وضعها العالم الاشتراكي أمام الانسانية .

إن حملة كبيرة من الافتراء على الاتحاد السوفياتي قد أخذت تشن مؤخراً في الصحف البرجوازية ، والدوائر الرجعية تحاول في هذه الحملة أن تتذرع ببعض الامور ذات الصلة بتقديس شخصية ستالين ، تلك الامور التي استنكرها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . ومنظمو هذه الحملة يبذلون كل جهد لاحاطة الوضع بالغموض ولاخفاء حقيقة ان هذه مرحلة قد مضت وزالت من حياة الاتحاد السوفياتي ، وهم يريدون كذلك طمس وتشويه حقيقة ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والحكومة السوفياتية ، منذ وفاة ستالين قد أخذا يستأصلان نتائج تقديس الفرد بأعظم مثابرة وحزم ، وانهما ينهضان ، في نجاح ، بمهام جديدة في مصلحة جماهير الشعب الغفيرة ، وأيديولوجيو البرجوازية في تطويرهم حملة الافتراءات

يحاولون تارة أخرى عبثاً تسفيه آراء الماركسية اللينينية العظيمة ، وتقويض ثقة العاملين بأول بلد للاشتراكية في العالم — الاتحاد السوفياتي — وإثارة الارتباك في صفوف الحركة الشيوعية وحركة العمال العالمية .

احبطت دائما محاولات الرجعية
لتقويض وحدة الحركة الشيوعية

وخبرة الماضي تدلنا على أن أعداء وحدة البروليتاريا الاممية قد حاولوا في مناسبات عديدة انتهاز ما يعتقدون انها أوقات مناسبة لتقويض وحدة الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال الاممية ، وشق حركة العمال العالمية ، وإضعاف قوى المعسكر الاشتراكي . ولكن في كل مرة كانت الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال تحبط مناورات أعداء الاشتراكية وتزيد تراص صفوفها ، وتظهر وحدتها السياسية التي لا تنفصم ، وولاءها الذي لا يتزعزع لآراء الماركسية اللينينية .

إن الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال الشقيقة قد فضحت في الوقت المناسب هذه المناورات التي يقوم بها أعداء الاشتراكية ، وهي تصدها بالشكل الذي تستحقه . وفي الوقت نفسه من الخطأ تجاهل أن بعض أصدقائنا في الخارج لم يفهموا فهما تاما قضية تقديس الفرد ونتائجه ، وهم يفسرون ، في بعض الاحيان ، بعض نواحي هذه القضية تفسيراً خاطئاً .

تقديس الفرد كان عثرة
في سبيل التقدم نحو الشيوعية

إن الحزب في انتقاده لتقديس الفرد يقوم على أساس مبادئ الماركسية اللينينية . ومنذ أكثر من ثلاث سنوات أخذ حزبنا يناضل بمثابرة ضد تقديس شخصية ستالين ويتغلب باستمرار على نتائج هذا التقديس الضارة . ولقد احتلت هذه القضية ، بالطبع ، مكاناً بارزاً في أعمال المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وفي قراراته . لاحظ المؤتمر ان اللجنة المركزية قد قامت بعمل صحيح وفي وقته ضد تقديس الفرد الذي يعني انتشاره التقليل من دور الحزب والجماهير ، ويؤدي إلى الحط من قدر دور القيادة الجماعية في الحزب ، وفي أحيان كثيرة إلى نواقص خطيرة في العمل وخرق كبير للقانون الاشتراكي . وقد عهد المؤتمر إلى اللجنة المركزية أن تتخذ إجراءات مثابرة لضمان التغلب كلياً على تقديس الفرد الغريب عن الماركسية اللينينية ، واستئصال نتائجه في كل نواحي العمل الحزبي والحكومي والايديولوجي ، والتمسك الدقيق بأنظمة حياة الحزب ومبادئ القيادة الحزبية الجماعية التي وضعها لينين العظيم .

والحزب في مكافحته لتقديس الفرد يسترشد بتعاليم الماركسية اللينينية المعروفة المتعلقة بدور الجماهير والحزب والفرد في التاريخ وعدم جواز تقديس شخصية القائد السياسي مهما عظمت كفاءاته . فكارل ماركس واضع أسس الشيوعية العلمية قد أكد كراهيته « لكل تقديس للفرد » قائلا ان دخوله هو وفردريك انجلز إلى جمعية الشيوعية « كان على شرط أن يحذف من الانظمة كل شيء من شأنه الاستخذاء أمام السلطة » .

وف . ا . لينين في تأليفه حزبنا الشيوعي قد ناضل دون هوادة ضد المفهوم غير الماركسي « للبطل » و« الجمهور » ، واستنكر بشدة وضع البطل الفرد حيال الجماهير ، وقال « إن عقل عشرات الملايين من المبدعين يخلق شيئاً أسمى جداً من أعظم نبوءات عبقري ما » .

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بإثارتها قضية مكافحة تقديس شخصية ستالين ، قد صدرت عن ان تقديس الفرد يناقض طبيعة النظام الاشتراكي وقد كان عثرة في سبيل تطور الدمقراطية السوفياتية وتقدم المجتمع السوفياتي نحو الشيوعية .

الانتقاد الذاتي الصارم حول تقديس الفرد
يدل على متانة الحزب والنظام الاشتراكي

وقد وجد المؤتمر العشرون ، بناء على مبادرة اللجنة المركزية ، أن من الضروري التحدث بشكل صريح جريء عن نتائج تقديس الفرد القاسية ، وعن الاخطاء الخطيرة التي ارتكبت في المرحلة الاخيرة من حياة ستالين ، ودعوة الحزب كله إلى ان يستأصل بجهود مشتركة كلها ما نجم عن تقديس الفرد . واللجنة المركزية في عملها هذا كانت تدرك أن الاعتراف الصريح بالاخطاء التي ارتكبت قد يكون فيه بعض الضرر والخسارة ، وأن أعداءنا سيستغلون هذا الامر . بيد أن الانتقاد الذاتي الجريء والصارم فيما يتعلق بتقديس الفرد كان دليلا واضحاً جديداً على قوة ومتانة حزبنا والنظام الاشتراكي السوفياتي . ويمكن القول بشكل تأكيد أن ما من حزب حاكم في أي بلد رأسمالي يستطيع المجازفة باتخاذ مثل هذه الخطوة . بل على العكس كانوا يحاولون طمس مثل هذه الحقائق غير السارة وإخفاءها عن الناس . ولكن الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الذي نشأ على مبادئ الماركسية اللينينية الثورية قد قال الحقيقة كلها مهما تكن مريرة . ولقد اتخذ الحزب هذه الخطوة بمبادرته وحدها ، مسترشداً باعتبارات مبدئية . وقد صدر عن الافتراض بانه إذا كان العمل ضد تقديس شخصية ستالين يثير بعض الصعوبات المؤقتة فانه ، مع ذلك ، من وجهة نظر مصالح الطبقة

العاملة الاساسية وأهدافها النهائية ، سيؤدي في الشوط البعيد ، إلى نتائج إيجابية عظيمة . وهكذا فان ثمة ضمانة متينة على أنه لا يعود يظهر في حزبنا أو في بلادنا أبداً ما يشبه تقديس الفرد ، وعلى أن قيادة الحزب والبلاد ستكون في المستقبل جماعية على أساس السياسة الماركسية اللينينية ، في أوضاع من الدمقراطية الواسعة في داخل الحزب ، باشتراك ملايين العاملين الفعلي ، وبتطور شامل للدمقراطية السوفياتية .

والحزب في مقاومته الحازمة لتقديس الفرد ونتائجه ، وبنقده علناً الاخطاء الناجمة عنه قد أظهر ولاءه للمبادئ الماركسية اللينينية الخالدة ، وإخلاصه لمصالح الشعب ، واهتمامه بخلق أحسن الاوضاع الممكنة لنمو الدمقراطية الحزبية والسوفياتية لصالح بناء الشيوعية بنجاح في بلادنا .

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي تلاحظ انه في المنظمات الحزبية وفي اجتماعات العاملين العامة قد اشترك أعضاء الحزب وغير الحزبيين إشتراكاً نشيطاً جداً في النقاش حول تقديس الفرد ونتائجه ، وأن خط اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قد قوبل بالموافقة التامة والتأييد من أعضاء الحزب والشعب كله .

إن وقائع خرق القانون الاشتراكي والاخطاء الاخرى ذات الصلة بتقديس شخصية ستالين التي أذاعها الحزب قد أثارت ، بالطبع ، شعوراً من المرارة والاسف العميق . ولكن الناس السوفياتيين يفهمون أن استنكار تقديس الفرد كان من الضروري لمصلحة بناء الشيوعية الذي يشتركون فيه إشتراكاً نشيطاً وهم يرون أنه في السنوات الاخيرة قد اتخذ الحزب خطوات عملية مثابرة لاستئصال نتائج تقديس الفرد في كل نواحي التطور الحزبي والحكومي والاقتصادي والثقافي . ونتيجة لهذا العمل إزداد الحزب — الذي لم تعد قواه الداخلية مقيدة بشكل ما من الاشكال — قرباً من الشعب ، وهو الآن في وضع من النشاط الخلاق لم يسبق له مثيل .

٢

الاوضاع التاريخية والذاتية التي مكنت تقديس شخصية ستالين بكل نتائجه السلبية

كيف كان في إمكان تقديس شخصية ستالين ، بكل نتائجه السلبية ، أن ينشأ وينتشر في ظل النظام السوفياتي الاشتراكي ؟

في تحليل هذه المسألة ينبغي أن لا يغرب عن الذهن الاوضاع التاريخية العينية الموضوعية التي قام بها البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي ، وعوامل ذاتية معينة ذات صلة بشيم ستالين الشخصية .

فثورة اكتوبر الاشتراكية كانت في التاريخ مثالا كلاسيكياً للانتقال الثوري من المجتمع الرأسمالي جرى بقيادة الطبقة العاملة . والاحزاب الشيوعية في الاقطار الأخرى وكل القوى التقدمية والدمقراطية تتعلم من نضال الحزب البلشفي والدولة الاشتراكية الاولى — الاتحاد السوفياتي — البطولي ، كيف تحل المسائل الاجتماعية الاساسية في تطور المجتمع الحاضر . وخلال نحو ٤٠ سنة من بناء الاشتراكية الذي قام به العاملون في بلادنا ، إجتمعت خبرة عظيمة تدرسها وتطبقها بشكل خلاق الطبقة العاملة في الاقطار الاشتراكية الاخرى طبقاً لاوضاعها العينية .

بناء المجتمع الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي
كان اول تجربة في التاريخ

لقد كانت هذه أول تجربة في التاريخ لبناء مجتمع اشتراكي تكونت في خلال البحث عن حلول . والتجربة العمليه لمفاهيم كثيرة كان يعرفها الاختصاصيون في الماضي بخطوطها العامه فقط ، نظرياً . وخلال أكثر من ربع قرن كان الاتحاد السوفياتي القطر الوحيد الذي يمهد طريق الانسانية نحو الاشتراكية . كان مثل قلعة محاصرة تطوقها الرأسمالية .

وبعد فشل تدخل ١٤ دولة في ١٩١٨ — ١٩٢٠ واصل أعداء البلاد السوفياتية في الغرب والشرق الاعداد لحملات صليبية » على الاتحاد السوفياتي . فهربوا إلى الاتحاد السوفياتي عدداً كبيراً من الجواسيس والمخربين ، محاولين بكل وسيلة ممكنة تقويض أول دولة إشتراكية في العالم . وازداد خطر عمل عدواني إستعماري ضد الاتحاد السوفياتي خصوصاً باستيلاء الفاشيستية على الحكم في المانيا في سنة ١٩٣٣ ، إذ أعلنت أن هدفها هو القضاء على الشيوعية ، على الاتحاد السوفياتي ، أول دولة للعاملين في العالم . وكل إنسان يذكر تأليف ما يسمى « الميثاق ضد الكومنترن » ، « محور برلين ، روما ، طوكيو » الذي كانت تؤيده كل القوى الرجعية الدولية . وبنمو خطر حرب جديدة ، وبرفض الدول الغربية الاجراءات التي إقترحها الاتحاد السوفياتي تكراراً لكبح جماح الفاشيستية وتنظيم الامن الجماعي ، اضطر الاتحاد السوفياتي إلى بذل كل جهوده لتقوية طاقته الدفاعية ومكافحة مشاريع الدول الرأسمالية المعادية المحيطة به . وكان على الحزب ان يثقف الشعب بروح التيقظ المستمر والاستعداد حيال الاعداء في الخارج .

ضرورة مكافحة مشاريع الرجعية الدولية
وشن نضال طبقي مرير في الداخل

وما زاد خطر مشاريع الرجعية الدولية انه كان يجري [illegible] نضال طبقي مرير في داخل البلاد خلال مدة طويلة ، وكانت مسألة « من سينتصر » قيد النضال . ومات لينين ازدادت نشاط ذوي التيارات المعادية في داخل الحزب — التروتسكيون والانتهازيون اليمينيون والقوميون البرجوازيون الذين طالبوا بالتخلي عن نظرية لينين في امكان انتصار الاشتراكية في قطر واحد ، مما كان يؤدي إلى إعادة الرأسمالية في الاتحاد السوفياتي . فشن الحزب نضالا صارماً ضد أعداء اللينينية هؤلاء .

واتباعاً لوصية لينين انتهج الحزب الشيوعي سبيل تنفيذ التصنيع الاشتراكي وإدخال الجماعية في الزراعة ، والثورة الثقافية . وفي النهوض بهذه المهام العظيمة من بناء المجتمع الاشتراكي في قطر واحد بمفرده ، كان على الشعب السوفياتي وعلى الحزب الشيوعي ان يتغلبا على صعوبات وعقبات عديدة وفي خلال مدة قصيرة جداً من التاريخ وبدون أية مساعدة اقتصادية من الخارج ، كان على بلادنا ان تتخلص من تخلفها منذ قرون ، وان تضع كل اقتصادها القومي على أساس اقتصادي جديد .

الوضع الدولي والداخلي
تطلب طاعة حديدية

وهذا الوضع الدولي والداخلي الصعب تطلب طاعة حديدية وشحذ التيقظ دون كلل ، وتركيز القيادة إلى أقصى حد ، وكان لا بد له ان يؤدي إلى تأثير سلبي على تطور بعض أشكال الدمقراطية . ففي خلال نضال مرير ضد كل عالم الاستعمار كان على بلادنا أن تضع بعض القيود على الدمقراطية بررها منطق نضال شعبنا من أجل الاشتراكية في أوضاع التطويق الرأسمالي . ولكن حتى في ذلك الحين كان الحزب والشعب يعتبر ان هذه القيود مؤقتة ينبغي إزالتها حينما يشتد عضد الدولة السوفياتية وتنمو قوى الدمقراطية والاشتراكية في العالم . وقد قام الشعب السوفياتي بهذه التضحيات المؤقتة عن علم ، حتى يتقدم النظام السوفياتي الاشتراكي في اطراد يوماً بعد يوم .

إن كل هذه الصعوبات في طريق البناء الاشتراكي قد تغلب عليها الشعب السوفياتي بقيادة الحزب الشيوعي ولجنته المركزية التي اتبعت بمثابرة خط لينين العام .

انتصار الاشتراكية كان
انجازاً تاريخياً للشعب السوفياتي

إن انتصار الاشتراكية في بلادنا في أوضاع التطويق المعادي وفي ظل خطر هجوم من الخارج ، كان انجازاً تاريخياً للشعب السوفياتي ذا أهمية عالمية . فخلال مشروع السنوات الخمس الاول قفزت هذه البلاد المتخلفة اقتصادياً قفزة جبارة إلى أمام في تطورها الاقتصادي والثقافي بفضل الجهود الجبارة البطولية التي بذلها الشعب والحزب . وعلى أساس هذا التقدم في البناء الاشتراكي ارتفع مستوى معيشة العاملين وتقضي على البطالة نهائياً . وشهدت البلاد ثورة ثقافية بعيدة المدى . ففي مدة قصيرة من الزمن انشأ الشعب السوفياتي كادراً عظيماً من التكنيكيين والمهندسين يضارعون مستوى التقدم التكنيكي في العالم ، واكتسب العلم السوفياتي مكانة أولى في العالم . وكان حزب الشيوعيين العظيم هو الملهم والمنظم لهذه الانتصارات . ومن هذا المثال السوفياتي رأى كادحو العالم كله ان العمال والفلاحين ، إذ يستولون على زمام السلطة ، يستطيعون ، بدون الرأسماليين وأسياد الارض ، ان يبنوا بنجاح وان يطوروا دولتهم الاشتراكية معبرين ومدافعين عن مصالح جماهير الشعب الغفيرة . وكان لهذا كله دور عظيم ملهم في ازدياد نفوذ الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في كل اقطار العالم .

نشاط ستالين في تنفيذ وصايا
لينين اكسبه مكانة شعبية
وشيمه السلبية عمت التقديس

وبوصفه سكرتيراً عاماً للجنة المركزية للحزب الشيوعي مدة طويلة ، عمل ي . ف . ستالين ، مع القادة الآخرين ، بنشاط على تنفيذ وصايا لينين . وكان أميناً للماركسية اللينينية ، ونظرياً ومنظماً عظيماً ، وقف على رأس نضال الحزب ضد التروتسكيين والانتهازيين اليمينيين والقوميين البرجوازيين ، وضد دسائس الدول الرأسمالية المحيطة بالاتحاد السوفياتي . وفي هذا النضال السياسي والايديولوجي إكتسب ستالين مكانة عظيمة وشعبية .

ولكن كل إنتصاراتنا العظيمة أخذت تعزى خطأ إليه . وهذه الانتصارات التي حققها الحزب الشيوعي والاتحاد السوفياتي ، والاطراء الذي كان يوجه إليه ، قد أدارت رأسه . وفي هذا الوضع أخذ تقديس شخصية ستالين يتكون .

وقد ساعد إلى حد بعيد على نمو هذا التقديس بعض شيم ستالين الشخصية التي أشار إلى ماهيتها السلبية ف . ا . لينين . ففي أواخر سنة ١٩٢٢ وجه لينين إلى مؤتمر الحزب رسالة قال فيها :

« إن الرفيق ستالين بعد أن أصبح سكرتيراً عاماً قد جمع في يديه سلطة غير محدودة ، ولست متأكداً من أنه سيستطيع دائماً إستعمال هذه القوة بالعناية المطلوبة » .

وفي رسالة أخرى ، كتبت في يناير سنة ١٩٢٣ ، عاد لينين فأشار إلى بعض شيم ستالين الشخصية التي لا يمكن إحتمالها منه كقائد . فقال : « إن ستالين فظ جداً ، وهذه النقيصة التي يمكن أن تحتمل في أوساطنا وفي الصلات بيننا نحن الشيوعيين ، تصبح نقيصة لا تحتمل في إنسان يتولى منصب السكرتير العام . ولهذا فاني اقترح أن ينظر الرفاق في وسيلة لعزل ستالين من هذا المنصب ، ولاختيار رجل آخر ، رجل يختلف عن ستالين في شيء واحد فقط ، أي ان يكون أكثر تسامحاً ، وأكثر ولاء ، وأكثر لطفاً ، وأكثر إعتباراً للرفاق ، وأقل نزقاً في طبعه ، إلخ . . . » .

وفي المؤتمر الثالث عشر للحزب الذي عقد بعد وفاة لينين بقليل اطلع المندوبون على رسائل لينين هذه . وبعد المناقشة حولها ، وجد من المناسب ابقاء ستالين في منصب السكرتير العام ، على أمل أن يأخذ ملاحظات لينين الانتقادية ويستخلص منها كل النتائج الضرورية .

وإذ بقي ستالين في منصب السكرتير العام للجنة المركزية أخذ في بادئ الامر بملاحظات لينين الانتقادية . ولكنه فيما بعد بالغ جداً في تقدير مقدرته الشخصية وأصبح يعتقد انه معصوم من الخطأ . وتلك القيود على الدمقراطية في داخل الحزب وعلى الدمقراطية السوفياتية ، التي لم يكن في الامكان تجنبها خلال النضال المرير ضد العدو الطبقي وعملائه ، ثم أثناء الحرب ضد الغزاة الفاشست الالمان ، جعلها ستالين القاعدة المتبعة في حياة الحزب الداخلية وحياة الدولة ، مخترقاً اختراقاً فظاً مبادئ لينين في القيادة . ولم تعد اجتماعات اللجنة المركزية ومؤتمرات الحزب تعقد بانتظام ، ثم خلال سنوات عديدة لم تعقد بالمرة . وأصبح ستالين ، في الواقع فوق الانتقاد .

تقديس الفرد أضر بقضية بناء
الاشتراكية ونمو الدمقراطية
داخل الحزب الشيوعي

وقد أدت إلى ضرر عظيم لقضية البناء الاشتراكي ولنمو الدمقراطية في داخل الحزب وفي الدولة ، نظرية ستالين الخاطئة التي تزعم أنه كلما تقدم الاتحاد السوفياتي نحو الاشتراكية ازداد احتداد النضال الطبقي . إن هذه النظرية التي تصح في مراحل معينة فقط من فترة الانتقال ، حينما كانت المسألة القائمة هي « من الذي سينتصر » ، حينما كان يشن نضال طبقي عنيف من أجل بناء أسس الاشتراكية ، قد أبرزت في سنة ١٩٣٧ في الوقت الذي كانت فيه الاشتراكية قد انتصرت في بلادنا ، وقضي على الطبقات المستغلة وعلى قاعدتها الاقتصادية . فكانت هذه النظرية الخاطئة ، عملياً ، مبرراً لخرق القانون الاشتراكي خرقاً فظاً ، ولاعمال قمع جماهيرية .

وفي هذه الاوضاع نشأ وضع خاص لاجهزة أمن الدولة ، بشكل خاص ، تلك الاجهزة التي اكتسبت ثقة عظيمة لما قامت به من خدمات لا ريب فيها للشعب والبلاد في الدفاع عن مكاسب الثورة . ولمدة طويلة كانت أجهزة أمن الدولة خليقة بهذه الثقة ، ولم يكن ثمة خطر من وضعها الخاص . ولكن الامور تبدلت حينما لم تعد هذه الاجهزة تحت رقابة الحزب والحكومة بل أصبحت تدريجياً تحت مراقبة ستالين الشخصية ، وأخذت قرارات ستالين الشخصية تحل غالباً محل إتخاذ العدالة مجراها العادي . وازداد الوضع خطورة حينما ظهرت على رأس أجهزة أمن الدولة عصابة بيريا عميل الاستعمار الدولي فكان هنالك خرق فظ للقانون السوفياتي وأعمال قمع جماهيرية . ونتيجة لدسائس العدو افتري على كثير من الشيوعيين الامناء ومن المواطنين السوفياتيين غير الحزبيين الذين قاسوا المحنة وهم أبرياء .

النضال الحازم ضد تقديس الفرد بعد موت ستالين وقرارات المؤتمر العشرين

إن مؤتمر الحزب العشرين وكل سياسة اللجنة المركزية منذ وفاة ستالين تدل بوضوح أنه كان هنالك نواة لينينية من القادة في داخل اللجنة المركزية ، يفهمون فهماً صحيحاً المطالب الملحة في ميدان السياسة الداخلية والخارجية . ولا يمكن القول أنه لم تكن ثمة معارضة لتلك الظواهر السلبية التي رافقت تقديس الفرد الذي أعاق تقدم الاشتراكية . وفضلا عن ذلك كانت هنالك فترات معينة ، مثل فترة الحرب مثلا ، حددت فيها أعمال ستالين الفردية تحديداً شديداً ، وضعفت فيها النتائج السلبية الناجمة عن فقدان القانون ، والحكم التعسفي إلخ . . .

فمعروف أنه أثناء الحرب أخذ أعضاء اللجنة المركزية والقادة العسكريون البارزون في أيديهم زمام الامور في بعض ميادين العمل في المؤخرة والجبهة واتخذوا قرارات مستقلة ، وبعملهم التنظيمي والسياسي والاقتصادي والعسكري ، مع منظمات الحزب والسوفييتات المحلية ، قد حققوا النصر للشعب السوفياتي في الحرب . أما بعد الحرب فان نتائج تقديس الفرد السلبية أخذت تظهر ثانية بقوة شديدة .

وحالا بعد موت ستالين انتهجت النواة اللينينية في اللجنة المركزية سبيل النضال الحازم ضد تقديس الفرد ونتائجه الخطيرة . وقد تثار مسألة لماذا لم يقف هؤلاء الناس أنفسهم صراحة ضد ستالين ولم يقصوه عن القيادة ؟ لقد كان هذا مستحيلاً في تلك الظروف . لا شك في أن الحقائق تظهر ان ستالين كان مذنباً بكثير من الاعمال غير القانونية ولا سيما في المدة الاخيرة من حياته . ولكن ينبغي ، في الوقت نفسه ، أن لا يغرب عن البال ان الشعوب السوفياتية قد عرفت ستالين رجلا يبرز دائماً للدفاع عن الاتحاد السوفياتي ضد دسائس الاعداء ، وناضل من أجل قضية الاشتراكية . وفي بعض الاحيان كان في هذا النضال يستعمل أساليب غير نزيهة ويخرق مبادئ لينين وأنظمة

---

١) العناوين الثانوية في هذا القرار وضعتها هيئة تحرير الاتحاد

الحزب . وفي هذا مأساة ستالين . بيد ان النتيجة الملازمة لهذا كله كانت إعاقة النضال ضد الاعمال غير القانونية التي كانت ترتكب إذ ذاك ، إذ ان نجاحات البناء الاشتراكي وتوطيد الاتحاد السوفياتي كانت ، في أوضاع تقديس الفرد ، تعزى إلى ستالين .

فكل معارضة لستالين في تلك الظروف ما كان ليفهمها الشعب ، والمسألة هنا ليست ، بشكل من الاشكال ، افتقاراً للشجاعة الشخصية . فمن الواضح أن كل من كان يقف ضد ستالين في ذلك الوضع ما كان لينال تأييد الشعب . وفضلا عن ذلك فان كل عمل من هذا النوع كان يعتبر عملا ضد قضية البناء الاشتراكي ، وأمراً خطراً جداً في أوضاع التطويق الرأسمالي ، يقوض وحدة الحزب والدولة كلها . وفوق هذا فان النجاحات التي حققها الناس العاملون في الاتحاد السوفياتي تحت قيادة حزبهم الشيوعي قد أوجدت فخراً مشروعاً في قلب كل إنسان سوفياتي ، وخلقت جواً تظهر فيه الاخطاء الفردية والنواقص قليلة الاهمية بالقياس إلى النجاحات العظيمة بينما النتائج السلبية لهذه الاخطاء يعوض عنها حالا النمو العظيم في القوى الحيوية في الحزب والمجتمع السوفياتي .

كذلك ينبغي ان لا يغرب عن الذهن أن كثيراً من الحقائق والاعمال غير الصحيحة التي ارتكبها ستالين ، ولا سيما فيما يتعلق بخرق القانون السوفياتي ، لم تعرف إلا مؤخراً ، بعد موت ستالين ، وفي المقام الاول باكتشاف عصابة بريا وفرض رقابة الحزب على أجهزة أمن الدولة .

هذه هي الاوضاع والاسباب الرئيسية التي أدت إلى نشوء وذيوع تقديس شخصية ستالين ، وهذا بالطبع يفسر ، ولكنه لا يبرر بشكل من الاشكال ، تقديس شخصية ستالين ونتائجه التي استنكرها حزبنا بصرامة وبحق .

— ٣ —

تقديس الفرد

لم يؤد الى تغييرات

في نظام الاتحاد السوفياتي

ليس ثمة شك في ان تقديس الفرد قد ألحق ضرراً خطيراً بقضية الحزب الشيوعي والمجتمع السوفياتي ولكن من الخطأ الفاحش الاستنتاج من هذا ان قيام تقديس الفرد في الماضي قد أدى إلى اية تغييرات في نظام الاتحاد السوفياتي الاجتماعي ، أو رؤية أصل هذا التقديس في طبيعة النظام الاجتماعي السوفياتي فكلا هذين الموقفين خاطيء كليا لانهما لا يتفقان مع الحقيقة ويناقضان الوقائع .

فتقديس شخصية ستالين ، على الرغم من كل ما جلبه من شر على الحزب وعلى الشعب ، لم يغير ، ولم يكن في وسعه أن يغير ، طبيعة نظامنا الاجتماعي . فما من تقديس للفرد يستطيع أن يغير طبيعة الدولة الاشتراكية القائمة على أساس ملكية المجتمع لوسائل الانتاج ، وعلى أساس التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين والصداقة بين الشعوب ، مع ان هذا التقديس قد أضر ضرراً خطيراً بنمو الدمقراطية الاشتراكية ، وبنمو المبادرة الخلاقة لدى الملايين من الناس .

إن الظن بان أي فرد ، حتى ولو كان عظيما كستالين ، يستطيع أن يغير نظامنا الاجتماعي والسياسي معناه مخالفة الوقائع كليا ومخالفة الماركسية ، ومخالفة الحقيقة ، والانتقال إلى المثالية . معناه ان يعزى إلى فرد ما قوى خارقة غير عادية مثل استطاعة تغيير نظام مجتمع ولا سيما نظام اجتماعي حيث القوى المقررة هي في الملايين من جماهير العاملين .

فطبيعة النظام الاجتماعي والسياسي ، كما هو معروف ، يقررها اسلوب الانتاج ، وملكية وسائل الانتاج ، والطبقة المستولية على السلطة السياسية .

والعالم كله يعرف انه نتيجة لثورة أكتوبر وانتصار الاشتراكية ، اقيم نظام الانتاج الاشتراكي في بلادنا ، واصبحت السلطة في أيدي الطبقة العاملة والفلاحين منذ ٤٠ سنة . وهذا هو السبب في ان النظام الاجتماعي السوفياتي قد أخذ يزداد قوة سنة بعد سنة ، ونمت قواه الانتاجية . حتى أن الذين يتمنون لنا الشر لايستطيعون إلى أن يعترفوا بهذا .

ولكن تقديس الفرد ادى

الى اخطاء خطيرة في الداخل والخارج

ان نتائج تقديس الفرد ، كما هو معروف ، قد ظهرت في عدة أخطاء خطيرة في قيادة مختلف ميادين نشاط الحزب والدولة في حياة الاتحاد السوفياتي الداخلية وفي السياسة الخارجية على السواء . وبشكل خاص يمكن رؤية أخطاء خطيرة ارتكبها ستالين في ادارة الزراعة وفي تنظيم استعداد البلاد لصد الغزاة الفاشيست ، والمالاة في استعمال السلطة التعسفية مما أدى إلى النزاع في العلاقات مع يوغسلافيا في فترة ما بعد الحرب . وقد كان لهذه الاخطاء اثر على نمو بعض نواحي حياة الدولة السوفياتية ، وأعاقت ، بشكل خاص في السنوات الاخيرة من حياة ستالين ، تطور المجتمع السوفياتي . ولكن من الواضح انها لم تؤد إلى انحراف المجتمع السوفياتي عن السبيل الصحيح ، سبيل التقدم إلى الشيوعية .

الخطأ ليس في النظام السوفياتي

الذي مكن من اطلاق نشاط الشعوب الخلاق

يزعم اعداؤنا أن تقديس شخصية ستالين لم ينجم عن اوضاع تاريخية معينة قد أصبحت في ذمة الماضي ، بل نجم عن النظام السوفياتي نفسه ، عن مايزعمون من افتقاره إلى الدمقراطية الخ .. وهذه المزاعم الافترائية يفندها تاريخ الدولة السوفياتية

كله . ان السوفيتات ، كشكل دمقراطي جديد لسلطة الدولة ، قد نشأت عن العمل الثوري للجماهير الغفيرة التي هبت للنضال من أجل الحرية . وقد كانت ولا تزال أجهزة لسلطة الشعب الحقيقية . وهذا النظام السوفياتي بالذات هو الذي مكن من إطلاق نشاط الشعب الخلاق العظيم ، وحرك القوى التي لا ينضب معينها الكامنة في الشعب ، وجذب الملايين من الناس إلى ادارة الدولة ادارة نزيهة ، والى الاشتراك بشكل فعال خلاق في بناء الاشتراكية . وفي فترة قصيرة تاريخيا خرجت الدولة السوفياتية منتصرة من اشد المحن ، وصمدت لامتحان النار في الحرب العالمية الثانية .

وحينما صفي آخر الطبقات المستغلة في بلادنا ، وحينما أصبحت الاشتراكية النظام الذي يسيطر على الاقتصاد القومي كله ، ووضع بلادنا بالنسبة إلى العالم قد تغير تغيراً اساسياً ، اتسعت حدود الدمقراطية السوفياتية اتساعا عظيما وهي تواصل الاتساع . وعلى خلاف كل أنواع الدمقراطية البرجوازية ، الدمقراطية السوفياتية لاتدعو فقط بل تضمن مساويا لكل فرد من أفراد المجتمع دون استثناء حق العمل ، والدراسة ، والراحة والاشتراك في شؤون الدولة ، وحرية الكلام ، والصحافة ، والضمير ، وكذلك فرصة حقيقية لنمو المؤهلات الفردية نمواً حراً ، وكل الحقوق والحريات الدمقراطية الاخرى . ان جوهر الدمقراطية ليس في علاماتها الشكلية الخارجية ، وانما بيت القصيد هو اذا كانت السلطة السياسية تخدم وتعكس ارادة اكثرية الشعب ومصالحها الاساسية ، مصالح الناس العاملين . وكل سياسة الدولة السوفياتية الداخلية والخارجية تظهر ان نظامنا هو نظام دمقراطي حقيقي ، نظام شعبي حقيقي . والهدف الاسمى للدولة السوفياتية واهتمامها اليومي هو أن تحسن أعظم تحسين ممكن مستوى الاهلين ، وأن تضمن حياة سلام للشعب .

نمو الدمقراطية السوفياتية

قد زاد في توثيق الروابط بالجماهير

ومما يعبر عن مواصلة نمو الدمقراطية السوفياتية الاجراءات التي إتخذها الحزب والحكومة لتوسيع مدى حقوق الجمهوريات الاتحادية وسلطاتها ، والتمسك الدقيق بالقانون ، وإعادة تسوية نظام البرمجة من أجل تشجيع المبادرة المحلية ، وجعل السوفيتات المحلية أكثر فعالية ، وتنمية الانتقاد والانتقاد الذاتي .

وعلى الرغم من تقديس الفرد فإن مبادرة جماهير الشعب القوية تحت قيادة الحزب الشيوعي ، تلك المبادرة التي أوجدها نظامنا ، واصلت النهوض بمهمتها التاريخية العظيمة متغلبة على كل العثرات في سبيل بناء الاشتراكية ، وفي هذا أسمى تعبير عن دمقراطية النظام الاشتراكي السوفياتي . إن إنتصارات الاشتراكية العظيمة في بلادنا لم تأت من تلقاء نفسها ، وإنما حققت بالعمل التنظيمي والتثقيفي العظيم الذي قام به الحزب ومنظماته المحلية ، ولان الحزب قد ثقف كادره وكل الشيوعيين دائما بروح الاخلاص للماركسية اللينينية ، بروح الاخلاص لقضية الشيوعية . إن قوة المجتمع السوفياتي تعود إلى وعي الجماهير ، ومصيره التاريخي قد قرره ولا يزال يقرره العمل الخلاق الذي تقوم به طبقتنا العاملة الباسلة ، وفلاحو المزارع التعاونية والمثقفون الشعبيون الامجاد .

إن حزبنا ، بالقضاء على نتائج تقديس الفرد ، وإعادة الانظمة البلشفية إلى حياة الحزب ، وتنمية الدمقراطية الاشتراكية ، قد زاد في توثيق روابطه بالجماهير ، وزاد في تكتيل الجماهير حول لواء لينين العظيم .

إن إثارة الحزب بنفسه ، بشجاعة وصراحة ، لمسألة القضاء على تقديس الفرد وعلى الاخطاء الفاحشة التي إرتكبها ستالين ، هي في ذاتها برهان مقنع على أن الحزب يدافع بحزم عن اللينينية ، وعن قضية الاشتراكية والشيوعية ، والمحافظة على القانون الاشتراكي وعلى مصالح الشعوب ويضمن حقوق المواطنين السوفياتيين . وهذا خير برهان على قوة وحيوية النظام السوفياتي الاشتراكي . وهو في الوقت نفسه دليل على التصميم على التغلب نهائياً على نتائج تقديس الفرد ومنع تكرار مثل هذه الاخطاء في المستقبل .

استنكار تقديس شخصية ستالين

أثار موافقة الاحزاب الشيوعية وتعليقها

إن إستنكار حزبنا لتقديس شخصية ستالين ونتائجه قد أثار الموافقة والتعليق الواسع المدى في كل الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال الشقيقة . فالشيوعيون في الخارج ، إذ يشيرون إلى ما للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي من أهمية عظيمة للحركة الشيوعية وحركة العمال العالمية كلها ، يعتبرون النضال ضد تقديس الفرد ونتائجه نضالا من أجل نقاء المبادىء الماركسية اللينينية ، ومن أجل نظرة خلاقة لحل قضايا حركة العمال الاممية في الوقت الحاضر ، ومن أجل توطيد وزيادة تنمية مبادىء الاممية البروليتارية .

وبيانات عدد من الاحزاب الشيوعية الشقيقة تقر وتؤيد الاجراءات التي إتخذها حزبنا ضد تقديس الفرد ونتائجه . فجريدة « جنمنجيباو » ، لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ، قد خصصت مقالا إفتتاحياً للنتائج التي إستخلصها المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ، على اثر بحث قرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . وتحت عنوان ، « حول الخبرة التاريخية لديكتاتورية البروليتاريا » جاء في ذلك المقال ان « الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي متمسكاً بوصايا لينين قد نظر نظرة جدية إلى بعض الاخطاء الخطيرة التي ارتكبها ستالين في إدارة البناء الاشتراكي ، ونتائج هذه الاخطاء . ونظراً لخطورة هذه النتائج كان من الضروري للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي أن يكشف بوضوح عن جوهر أخطاء ستالين في نفس الوقت الذي يعترف به بكفاءات ستالين العظيمة ، وأن يدعو الحزب كله إلى الحذر من تكرار هذه الاخطاء ، والقضاء بحزم على النتائج غير الصحية

الناجمة عنها . ونحن الشيوعيين في الصين مقتنعون إقتناعاً عميقاً بأنه بعد الانتقاد الشديد الذي كان في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، كل العوامل الفعالة التي كانت في الماضي مقيدة بشدة من جراء بعض الاخطاء السياسية ، ستتحرك دون شك ، في كل مكان ، وأن الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والشعب السوفياتي سيزدادان تكتلا ووحدة أكثر من أي وقت مضى في النضال من أجل بناء مجتمع شيوعي عظيم لم يسبق له مثيل في تاريخ العالم ، وفي النضال من أجل سلام مستقر في العالم كله . »

وجاء في بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي ، « ان ميزة قادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي هي أنهم قد أخذوا على انفسهم إصلاح الاخطاء والاغلاط ذات الصلة بتقديس الفرد ، مما يبرهن على قوة ووحدة حزب لينين العظيم وعلى الثقة التي يتمتع بها لدى الشعب السوفياتي ، وعلى مكانته في حركة العمال الدولية . »

والرفيق أوجين دانيس ، السكرتير العام للجنة القطرية للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة ، في مقال أشار فيه الى أهمية المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، قال ، « ان المؤتمر العشرين قد وطد السلام العالمي والتقدم الاجتماعي . وعين مرحلة جديدة في تقدم الاشتراكية وفي النضال من أجل التعايش السلمي الذي بدأ في ايام لينين واستمر في السنين التالية ، واخذ يزداد اثراً ونجاحا » .

وفي الوقت نفسه ينبغي ان يلاحظ أنه حين بحث مسألة تقديس الفرد ، لم يكن هنالك دائما اي تفسير صحيح لاسباب تقديس الفرد ونتائجه على نظامنا الاجتماعي . فمثلا في حديث الرفيق تولياتي الجامع الهام لجريدة « نوفي ارجومنتي » ، إلى جانب النتائج الهامة جداً والصحيحة الكثيرة ، هناك كذلك مفاهيم خاطئة . وعلى الاخص لا يستطيع المرء أن يوافق مع الرفيق تولياتي في إثارة مسألة إذا لم يكن المجتمع السوفياتي قد وصل إلى « أشكال معينة من الانحطاط » . فليس هنالك ما يدعو إلى إثارة هذه المسألة ، ومما يصعب إدراك هذا ان الرفيق تولياتي في مكان آخر من ذلك الحديث يقول بحق ،

« والنتيجة التي يجب استخلاصها هي أن جوهر النظام الاشتراكي لم يفقد ، لانه لم يفقد شيء من المكاسب السابقة ، ولم يفقد ، وهذا مهم جداً ، شيء من تأييد جماهير العمال والفلاحين والمثقفين ، الذين يشكلون المجتمع السوفياتي ، لذلك النظام . وهذا التأييد في ذاته يدل على ان هذا المجتمع على الرغم من كل شيء قد حافظ على طبيعته الدمقراطية في الاساس » .

في الواقع انه بعون تأييد الجماهير الغفيرة من الشعب للسلطة السوفياتية والحزب الشيوعي ، ما كانت بلادنا لتستطيع ان تنشيء صناعة اشتراكية قوية ، وأن تحقق الجمعية في الزراعة في مدة قصيرة لم يسبق لها مثيل وما كانت لتستطيع أن تنتصر في الحرب العالمية الثانية التي على نتيجتها توقف مصير الانسانية كلها . فنتيجة لهزم الهتلرية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية هزيمة تامة قد نمت قوى الحركة الشيوعية بشكل واسع النطاق ، ونمت الاحزاب الشيوعية في ايطاليا وفرنسا وأقطار رأسمالية أخرى ، واصبحت أحزاباً جماهيرية ، وأقيم نظام الدمقراطية الشعبية في عدد من أقطار اوروبا وآسيا . وقام نظام الاشتراكية العالمي وتوطد ، وحققت حركة التحرر القومي ، التي أدت إلى انهيار نظام المستعمرات ، نجاحات لم يسبق لها مثيل .

— ٤ —

سنحافظ على التعاليم الماركسية

عن الشعب بوصفه صانع التاريخ

إن الشيوعيين وكل الشعب السوفياتي الذين أقروا بالاجماع قرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي التي استنكرت تقديس الفرد ، يعتبرون هذه القرارات دليلا على نمو قوة حزبنا ومبادئه اللينينية ووحدته وتضامنه . لقد قال لينين ، إن حزب البروليتاريا الثورية قوي الى حد كاف لان ينتقد نفسه علناً ، ولان يقول صراحة عن الخطأ خطأ وعن الضعف ضعف » (لينين المجلد ٢١ ص ١٥٠ الطبعة الروسية) وحزبنا ، مسترشداً بهذه المبادىء اللينينية ، سيواصل الكشف بجرأة عن الاخطاء والاغلاط في عمله ، ونقدها بصراحة وبسالتها بحزم .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ترى أن العمل الذي قام به الحزب حتى الان في التغلب على تقديس الفرد ونتائجه قد أدى إلى نتائج ايجابية .

امام الاحزاب الشيوعية ممكنات

لكسب السلام ومنع الحرب

وبناء على قرارات المؤتمر العشرين تدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي كل منظمات الحزب الى ، المحافظة بمثابرة في كل عمل على أهم مبادىء التعاليم الماركسية اللينينية عن الشعب بوصفه صانع التاريخ ومبدع كل القيم المادية والثقافية الانسانية ، وعن دور الحزب الماركسي الحاسم في النضال الثوري لتغيير المجتمع ، لانتصار الشيوعية .

ومواصلة العمل الذي بدأت به اللجنة المركزية في السنوات الاخيرة لضمان محافظة كل منظمات الحزب ، من العليا إلى الدنيا محافظة دقيقة على المبادىء اللينينية في قيادة الحزب ولا سيما على المبدأ الاسمى ، مبدأ القيادة الجماعية ، والمحافظة على أنظمة حياة الحزب كما جاءت في دستور حزبنا ، وتنمية الانتقاد والانتقاد الذاتي .

ان تعيد كليا مبادىء الدمقراطية السوفياتية الاشتراكية التي يعبر عنها دستور الاتحاد السوفياتي ، وأن تصلح كليا كل خرق للقانون الاشتراكي الثوري .

تجنيد كل كادرنا ، وكل الشيوعيين وجماهير العاملين الغفيرة للعمل على تنفيذ أهداف مشروع السنوات الخمس السادس تنفيذاً عمليا ، واطلاق مبادرة الجماهير المبدعة ونشاطها الخلاق لتحقيق هذا الهدف ، فهي صانعة التاريخ الحقيقية .

إن المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قد اشار إلى ان أهم مظهر من مظاهر عهدنا هو تحول الاشتراكية إلى نظام عالمي . وأصبح فترة في نمو الاشتراكية وتوطيدها قد أصبحت وراءنا . إن بلادنا الاشتراكية لم تعد جزيرة منفردة في محيط من الاقطار الرأسمالية . فاليوم أكثر من ثلث الانسانية يبني حياة جديدة تحت لواء الاشتراكية . والآراء الاشتراكية تكتسب ملايين كثيرة من الناس في أقطار الرأسمالية . وتأثير الآراء الاشتراكية في شعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، التي تناضل كل أشكال الاستعمار ، عظيم .

وقرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يعتبرها كل اولئك الذين يرغبون في السلام والاشتراكية وكل الاوساط الدمقراطية والتقدمية ، برنامجاً ملهماً للنضال لتوطيد السلام في العالم كله ، ولمصلحة الطبقة العاملة ، ولانتصار قضية الاشتراكية .

التضامن الاممي يجب ان يتوطد

في أوضاع ايامنا الحاضرة أمام الاحزاب الشيوعية وكل حركة العمال الاممية ممكنات واسعة ملهمة للعمل مع كل القوى المحبة للسلام ولمنع حرب جديدة ، ولتكبيح جماح الاحتكارات وضمان سلام مقيم وأمن الشعوب كلها ، ووضع حد لسباق التسلح ، ورفع عبء الضرائب الثقيل والناجم عنه من أكتاف الناس العاملين ، والنضال للمحافظة على الحقوق والحريات الدمقراطية التي تسهل نضال العمال من أجل حياة أفضل ومستقبل زاهر . هذا هو ما لملايين الناس العاديين في كل قطر من العالم مصلحة حيوية فيه . ومما يسهل إلى حد بعيد حل هذه القضايا حلا ناجحاً السياسة السلمية والنجاحات المتزايدة للاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين الشعبية وكل الاقطار الاخرى المتقدمة في سبيل الاشتراكية .

الاحزاب الشيوعية تقوم بنشاطها وفقاً لمزاياها

وفي الاوضاع التاريخية الجديدة ، منظمات الطبقات العاملة الاممية مثل الكومنترن والكومنفورم قد اوقفت نشاطها ، ولكن هذا لا يعني ابداً ان التضامن الاممي قد فقد اهميته ، وانه لم تعد ثمة حاجة إلى الصلات بين الاحزاب الثورية الشقيقة المسترشدة بمبادىء الماركسية اللينينية . ففي الوقت الحاضر اذ نمت قوى الاشتراكية نمواً عظيما في كل انحاء العالم ، وإذ تتكشف السبل المختلفة إلى الاشتراكية في مختلف الاقطار ، يتوجب على احزاب الطبقة العاملة الماركسية ، بالطبع ، ان تصون وتوطد وحدتها الايديولوجية وتضامنها الاخوي الاممي في النضال ضد خطر حرب جديدة ، في النضال ضد قوى رأس المال الاحتكاري المعادية للشعب ، التي تحاول ان تقمع كل الحركات الثورية والتقدمية . ان الاحزاب الشيوعية يربطها معا ذلك الهدف العظيم هدف تحرر الطبقة العاملة من نير رأس المال ، ويوحدها ولاؤها للايديولوجيا العلمية الماركسية اللينينية وروح الاممية البروليتاريا ، والتفاني في مصالح الشعب .

سيثابر الاتحاد السوفياتي في

سعيه لتخفيف حدة التوتر الدولي

وفي الاوضاع الحاضرة تقوم كل الاحزاب الشيوعية بنشاطها وفقا للمزايا والاوضاع القومية الخاصة في كل قطر معربة كل الاعراب عن مصالح شعوبها القومية . وفي الوقت نفسه فانها لادراكها ان النضال من اجل مصالح الطبقة العاملة ومن أجل السلام واستقلال بلادها القومي هو في الوقت ذاته قضية البروليتاريا الاممية كلها ، فانها توحد صفوفها وتوثق روابط التعاون بينها . ومما يزيد في ضرورة توطيد الايديولوجيا والتعاون الاخوي بين احزاب الطبقة العاملة الماركسية في مختلف الاقطار ان الاحتكارات الرأسمالية تقيم لها احلافها وكتلها العدوانية مثل حلف الاطلنطي وحلف جنوب شرقي آسيا وحلف بغداد ، الموجهة ضد الشعوب المحبة للسلام ، وضد حركات التحرر القومي ، وضد الطبقة العاملة ومصالح العاملين الحيوية .

يجب ان لا نغفل عن مشاريع الاستعمار

وفي حين ان الاتحاد السوفياتي قد عمل كثيراً ولايزال يعمل كثيراً لتخفيف حدة التوتر الدولي ـ وهذا يعترف به الجميع الآن ـ لاتزال الرأسمالية الاحتكارية الاميركية ترصد مبالغ طائلة لاثارة النشاط التخريبي في الاقطار الاشتراكية . وحينما كانت الحرب الباردة في ذروتها ، رصد الكونجرس الاميركي كما هو معروف (فضلا عن المبالغ المرصودة بشكل غير رسمي) مبلغ مئة مليون دولار للنشاط التخريبي في الدمقراطيات الشعبية وفي الاتحاد السوفياتي . والآن إذ يعمل الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى كل شيء لتخفيف حدة التوتر الدولي يحاول اصحاب الحرب الباردة مرة أخرى ان يثيروا اوار هذه الحرب التي استنكرتها شعوب العالم كله . وهذا ما كشف عنه قرار مجلس الشيوخ الاميركي برصد ٢٥ مليون دولار أخرى للاعمال التخريبية ، باسم « تنشيط الحرية » وراء « الستار الحديدي » .

لا توجد قوة تستطيع ان توقف

سير الانسانية التاريخي نحو الشيوعية

علينا ان نقدر هذا الامر جدياً وان نستخلص منه النتائج الضرورية . فواضح ، مثلا ، ان الشغب المعادي للشعب الذي وقع في بوزنان قد مُوّل من هذه الاموال . ولكن الدساسين والمخربين الذين مُوّلوا باموال من الخارج لم يدم نشاطهم سوى بضع ساعات . فالشعب العامل في بوزنان قد احبط هذه الدسائس والمؤامرات . ان مشاريع فرسان « الرداء والخنجر » السود قد اخفقت ، ومؤامراتهم السوداء على سلطة الشعب في بولونيا قد فشلت . وكل محاولات التخريب في المستقبل في الدمقراطيات الشعبية مقضي عليها بهذا المصير ، حتى ولو مُوّلت مثل هذه الاعمال بسخاء ومن الاموال التي ترصدها لذلك الاحتكارات الاميركية . ان هذه الاموال تنفق عبثاً .

وكل هذه يظهر ان علينا أن لا نسمح لانفسنا بان نغفل عن مشاريع عملاء الاستعمار الذين يحاولون التسرب إلى الاقطار الاشتراكية للاضرار بمكاسب العاملين وتقويضها .

إن قوى الرجعية الاستعمارية تنشد صرف العاملين عن السبيل الصحيح للنضال من أجل مصالحهم ، وتسميمهم بعدم الايمان بنجاح قضية السلام والاشتراكية . فعلى الرغم من كل ما يبثه ايديولوجيو الاحتكارات الرأسمالية ستواصل الطبقة العاملة ، بقيادة طليعتها الشيوعية المجربة ، سبيلها الذي قاد إلى مكاسب الاشتراكية التاريخية ، وسيقود إلى انتصارات جديدة لقضية السلام والدمقراطية والاشتراكية . وليس ثمة شك في ان الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال في كل الاقطار سترفع أعلى فأعلى علم الاممية البروليتارية الماركسي المجيد .

والشعب السوفياتي يفتخر بحق بان بلادنا كانت أول من مهد السبيل إلى الاشتراكية . والآن ، وقد أصبحت الاشتراكية نظاماً عالمياً ، وأقيم التعاون الاخوي والمساعدة المتبادلة بين الاقطار الاشتراكية ، فقد نشأت أوضاع جديدة موائية لازدهار الدمقراطية الاشتراكية ، ولزيادة توطيد القاعدة المادية والصناعية للشيوعية ، ولاستمرار ارتفاع مستوى معيشة الناس العاملين ، ولتطور شخصية الانسان الجديد ، باني الشيوعية ، تطوراً شاملا .

ليخترع ايديولوجيو البرجوازية الاساطير حول « ازمة » الشيوعية ، وحول « الحيرة » في صفوف الاحزاب الشيوعية ، فليست هذه أول مرة نسمع هذه الشقشقة من أعدائنا . إن تنبؤاتهم قد تفجرت دائماً كفقاقيع الصابون . إن هؤلاء الانبياء التعساء قد جاءوا وذهبوا في حين ان الحركة الشيوعية ، وأفكار الماركسية اللينينية الخالدة المبدعة قد تقدمت من نصر إلى نصر . وهكذا سيكون في المستقبل أيضاً . وما من افتراءات تحريضية من أعدائنا تستطيع أن توقف سير الانسانية التاريخي نحو الشيوعية .

انا نصر على روابط الاخوة بين حركة العمال الالمانية والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

— نويس دويتشلاند — من المانيا الدمقراطية

على اثر نشر قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي حول تقديس الفرد اصبحت اكثر الاحزاب الشيوعية من تأييدها التام لهذا القرار ، ونحن ننشر ما اذاعته جريدة حزب الوحدة الالماني في المانيا الدمقراطية وهو يعبر عن موقف الاحزاب الشيوعية

نشرت جريدة « نويس دويتشلاند » بيان المكتب السياسي لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، الذي رحب فيه بقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بشأن التغلب على تقديس الفرد وعلى نتائجه . وفي هذا البيان يوصي المكتب السياسي كل اعضاء الحزب ومنظماته بدرس هذا القرار الهام دراسة أساسية .

ويشير المكتب السياسي في بيانه إلى الحملة على الاتحاد السوفياتي التي تشنها أوساط معينة في أقطار الغرب ، ويقول انه من المفهوم ان تحاول العصابة المعادية أن تزعزع صداقة الاشتراكيين والقوى المتقدمة في المانيا للاتحاد السوفياتي ، ولكننا لم ننس ولن ننسى ان الاتحاد السوفياتي هو الذي حرر الشعب الالماني من اضطهاد الاستعمار الالماني الفاشيستي ، ولن ننسى ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي كان ولا يزال كتيبة الطليعة في حركة العمال الثورية الاممية في طريقها إلى الاشتراكية والشيوعية . ولذلك فنحن نصر على الصداقة بين الشعب الالماني والشعب السوفياتي ، وعلى روابط الاخوة بين حركة العمال الالمانية والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . إن حكومة الجمهورية الدمقراطية الالمانية وحزب الوحدة الاشتراكية سيواصلان في المستقبل أيضاً تلك السياسة نفسها التي تتفق مع مصلحة الشعب الالماني .

ويؤكد المكتب السياسي في بيانه ان الاخطاء التي ارتكبت في المانيا الدمقراطية ، ولا سيما التي تتعلق بخرق القانون ، قد نجمت من أوضاع « الحرب الباردة » ، وسببها الاضطرار إلى الدفاع حيال الجرائم التي ارتكبها باستمرار عملاء الغرب ، وان التشريع الاشتراكي كان في تلك المرحلة في دور التكون .

ويظهر البيان بطلان مزاعم الدعاية المعادية بان النقاش الجاري في الاحزاب الشيوعية بعد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، هو « أزمة الشيوعية الاممية » .

وفي البيان قسم كبير مخصص لمهام الحزب بشأن التغلب على تقديس الفرد وعلى نتائجه في الحزب وجهاز الدولة وفي المنظمات الجماهيرية الدمقراطية ، وللمهام ذات الصلة بالمحافظة على المفاهيم اللينينية في حياة الحزب .

قرأت في الصحف

قرار امريكا عدم إعطاء مصر قرضاً مالياً لبناء السد العالي، كان الموضوع الذي علقت عليه الصحف الاسرائيلية في أعدادها من يوم الاحد الماضي.

هآرتس

فقد اعتبرت هآرتس البرجوازية القرار «حدثاً سياسياً من الدرجة الاولى» ورأت أن الدافع له لا الاسباب الاقتصادية فحسب بل و«شكوك الحكومة الامريكية بنوايا مصر، الشكوك التي ازدادت مؤخراً». وتضيف هآرتس ان قرار «إقامة علاقات دبلوماسية بين مصر والصين الشعبية كان له دور كبير في كشف الامور أمام أعين زعماء السياسة الامريكية».

وتستطرد هآرتس قائلة، لقد فشلت سياسة الترضية التي اتبعتها امريكا تجاه مصر، ولم يكن من شأنها إلا أن أعطت الروس موطئ قدم في الشرق الاوسط. وتنصح هآرتس وزارة الخارجية الامريكية «بالتوصل إلى قرارات حاسمة أخرى. فلاذا رفض السوفيات جعل المنطقة (الشرق الاوسط) حيادية فليس أمام امريكا سوى تقوية حلف بغداد!! والقضاء على النفوذ المصري في سوريا!! والقضاء على تفوق مصر بالسلاح عن طريق تزويد إسرائيل بالاسلحة!!

هبوكر

وفي الموضوع ذاته كتبت هبوكر الصهيونية العمومية تقول، «يجب أن ينظر الى هذا القرار لا على أساس الشرق الاوسط فحسب بل على أساس عالمي أيضاً. فالدول الغربية، ولا سيما امريكا، فشلت في ان تجر دولا هامة، مثل مصر او الهند، إلى جانبها، فهذه الدول انتقلت إلى سياسة جديدة، تأييد سياسة الحياد».

وتبين هبوكر ان «الجائزة» التي حظيت بها امريكا لقاء سياستها في مصر كانت «دخول روسيا إلى قلب الشرق الاوسط الامر الذي لم يكن ليحدث في اوضاع أخرى»!!

وتتساءل هبوكر عن جدية القرار الامريكي وتقول، ان المحك الاساسي في ذلك هو العلاقة باسرائيل. فهل تفهم واشنطن اخيراً ان تقوية إسرائيل في الميزان الدولي هو امر ضروري وحيوي للغرب». وهبوكر في الانتظار!!

دافار

وكتب ك. مناحم في دافار، صحيفة الاكثرية الباتية في الهستدروت عن هذا الموضوع أيضاً فقال،

على الرغم من عدم معرفة جميع الدوافع لاتخاذ الكتلة الغربية هذا القرار بالامتناع عن تمويل بناء سد أسوان فالقرار في حد ذاته يمكن اعتباره اجراءاً ثورياً كبيراً في علاقات الدول الغربية مع مصر. حتى لو فرضنا احتمال التراجع إلى حد ما، عن هذا القرار، فانه (القرار) جرى بجداً وضع حداً للقضية التي كانت كلها تدبة وترضية. وقرار الامتناع عن تمويل سد أسوان يعني ان «احباب» مصر الغربين قد ابتعدوا عنها...

لمرحاب

وعلقت لمرحاب (احدوت هعبودا) على البيان المشترك الذي صدر في اعقاب محادثات بريوني بين تيتو ونهرو وعبد الناصر فقالت،

من الممكن ان لا يكون لقرارات جزيرة بريوني التي اتخذها تيتو ونهرو وعبد الناصر قيمة كبيرة جداً، والسبب بسيط، فبين العناصر العالمية «المعنية» بقضايا الشرق الاوسط والعلاقات الاسرائيلية - العربية ليس هؤلاء الثلاثة من المقررين، ولكن يجب ان لا نقلل من الحقيقة ان تيتو، السياسي الذي ارتفع وحظي بسمعة كبيرة في الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية، ونهرو، الذي يتمتع بمنزلة ادبية رفيعة لدى شعوب آسيا وافريقيا - قد اشتركا، مع عبد الناصر، في تأييد تلك القرارات التي اتخذت في مؤتمر شعوب آسيا وافريقيا بضغط من الحكام العرب.

واكثر من هذا فان تيتو ونهرو يعرفان انهما بتحديدهما تأييد تلك القرارات انما يصبان الزيت على شعلة الاشتعال في الشرق الاوسط ويساعدان صراحة العدوان العربي على إسرائيل والاعتداء على كيانها الاقليمي وحدودها الحالية.

اتحاد النساء الدمقراطيات يجمع مئات التواقيع لاستنكار موت الطفلة

في سبيل حياة فلذات اكبادنا والسلام والاخوة اليهودية العربية لنشدد نضالنا لرفع نير الحكم العسكري عن أعناقنا — اننا لا ننجب أطفالنا لتدوسهم نعال الاضطهاد القومي

الناصرة — لمراسلنا سهيل نصار

انتشر في المدينة خبر وفاة طفلة سبع محمد واكيله، ووالدها ينتظر التصريح امام مكتب الحاكم العسكري في باقة الغربية، انتشر هذا الخبر مثل انتشار النار في الهشيم واشاع غيوما سوداء فوق فرحة عيد الاضحى ونبه الجماهير الى الاخطار الشديدة التي تهدد حياة الاطفال وغير الاطفال في غيتوات الحكم العسكري.

وقامت منظمة النساء الدمقراطيات بجمع مئات التواقيع على مذكرات بدأت ترسلها الى وزير الدفاع ويطلب فيها الموقعون الغاء الحكم العسكري المسؤول عن وفاة طفلة بريئة لم يتجاوز عمرها تسعة أشهر.

وقبل هذا أصدرت منظمة النساء الدمقراطيات منشوراً عنوانه «نحن لا ننجب اطفالنا لتدوسهم نعال الاضطهاد القومي» جاء فيه،

«ليست هذه هي المرة الاولى التي يموت فيها اطفالنا أمام مقرات الحكم العسكري بسبب عدم الحصول على تصاريح سفر ...

«اننا نعتبر وفاة الطفلة البريئة

اننا نتعب ونقاسي لانجاب اطفالنا لتدوسهم فيما بعد نعال الاضطهاد القومي.

وختمت المنظمة نداءها،

«في سبيل حياة فلذات اكبادنا، في سبيل الاخوة اليهودية العربية، في سبيل السلام الذي يصون ارواح اطفال كل الوالدين علينا ان نشدد نضالنا لرفع نير الحكم العسكري عن اعناقنا ...»

ضحية جديدة من ضحايا الحكم العسكري

عمال يطالبون بدفع اجورهم

حيفا - لمراسل الاتحاد الخاص - يطالب العمال الذين حصلوا على اعمال باجور طوارئ - من طريق مكتب العمل في وادي النسناس بدفع أجورهم حالا، وقد مضى ما يقارب الثلاثة أشهر على عملهم وحتى الآن لم يقبضوا أجورهم ويبلغ عدد العمال أكثر من ٢٠ عاملا

إن هؤلاء العمال يشتغلون أياما قليلة جداً في الشهر باجور طوارئ، ولكن الاجرة لا تدفع إلا بعد شهرين او ثلاثة. وقد كانت الاجور تدفع لهم في السابق عن طريق مكان العمل الذي كانوا يشتغلون فيه، ولكن الآن تدفع الاجور عن طريق مكتب العمل.

لقد راجع هؤلاء العمال موظفي مكتب العمل مطالبين بدفع أجورهم، فكان الجواب استفزازياً، يتجاهل حقوق هؤلاء العمال ووضعهم الاقتصادي الصعب.

في معبرة الطيرة

نقص خطير في الماء

طيرة الكرمل - لمراسلنا - اخذ القسم الجنوبي من هذه المنطقة وخاصة فسحة المرتفع يعاني نقصاً خطيراً جداً في الماء الذي لا يصلهم الا في ساعات مبكرة جداً وفي ساعات متأخرة جداً مما يجبر ربات البيوت على نقل الماء من أماكن بعيدة جداً. وكثيراً ما يحدث خلل في الانابيب الرئيسية لمتقها فيبقى القسم الكبير من هذه المعبرة بدون ماء لعدة أيام كما حصل في الاسبوع الماضي.

وعلى الرغم من مراجعة الاهلين والحاحهم على المسؤولين من أجل توفير المياه لهم وعلى الرغم من وعود المسؤولين الكثيرة لم يحدث أي تغيير. لذا فالسكان يحتجون على هذا الاهمال ويطالبون باصلاح الانابيب القديمة وتوفير المياه بصورة دائمة والاهتمام بحل هذه القضية الحيوية بالنسبة للمعبرة في هذا الصيف اللاهب.

الحزب الشيوعي في كفر اونو

يدعو السكان الى تشديد نضالهم لتحقيق مطالبهم

كفر أونو - لمراسلنا - وزع الحزب الشيوعي هنا منشوراً شرح فيه تفاقم البطالة، وزيادة الضرائب والاهمال المستمر لمصالح أهالي المعبرة والقرية على الرغم من مضي سنة كاملة على انتخاب المجلس المحلي، وعلى الرغم من الوعود التي قطعتها أحزاب الائتلاف قبيل الانتخابات.

وذكر المنشور بعض الفقرات من خطاب رئيس المجلس في ٧/١ إذ قال، لم تضمن في برامج الحكومة الغاء المعبرة في السنوات القريبة القادمة، وان المجلس أخذ على عاتقه بناء سبعين مسكناً على أن يدفع من يريد الانتقال اليها ٢٠٠٠ ليرة قبل تسلمه المسكن. وقد تساءل الحزب الشيوعي في المنشور عن كيفية دفع هذا المبلغ الخيالي، أمن البطالة المتحكمة؟ أم من الضرائب المتزايدة باستمرار؟ ومن ثم شرح كيفية امكان حل مشاكل كل المواطنين وذلك من طريق زيادة مساهمة الحكومة النقدية في ميزانية المجلس المحلي وذلك يكون اذا غيرت الحكومة من مسلكها السياسي والاقتصادي، وإذا فرضت الضرائب المتصاعدة على أصحاب الثروات والشركات الاجنبية.

وطالب الحزب الشيوعي من جماهير السكان توحيد صفوفهم على اختلاف اتجاهاتهم السياسية للنضال من أجل تحقيق مطاليبهم الحقة التالية،

أ — مطالبة المجلس من الحكومة بتوسيع مساهمتها في ميزانية المجلس آخذة بعين الاعتبار التركيب الاجتماعي للسكان.

ب — على الحكومة والمجلس أن يبنيا المساكن وتسليمها الى السكان في المعبرة باجور زهيدة.

ج — ان يخفض المجلس الضرائب الباهظة.

د — ان يهتم المجلس بتوفير العمل للعاطلين وبدفع الاجور في اوقاتها.

ه — ان تلغي المحجوزات حالا

و — زيادة المساعدات الاجتماعية

ز — اصلاح شبكة الاسلاك الكهربائية في المعبرة، وتوفير المياه والاهتمام بالنظافة.

جلسة صاخبة في مجلس عمال الرملة

فشل محاولة مباي لتقديم لجنة عمال الى محكمة هستدروتية

عمال مصنع «تسنوروت تصريفين» يواصلون نضالهم من أجل علاوة الغلاء

الرملة - لمراسلنا - فشلت محاولة ممثلي المباي في الجلسة الصاخبة التي عقدها مجلس عمال الرملة (وحضرها اكثر من ١٢٠ عاملا من عمال معمل «تسنوروت تصريفين» لسماع المناقشة) لاقرار تقديم لجنة عمال المعمل المذكور الى المحكمة الهستدروتية وذلك بعد أن أعلن ١٨٠ عاملا من عمال هذا المعمل إضراباً إنذارياً احتجاجاً على عدم دفع علاوة غلاء المعيشة منذ نهاية ١٩٥٥ وحتى شهر نيسان لهذه السنة.

وقد برر دروي سكرتير المجلس طلب المحاكمة بعدم إخبار الهستدروت بهذا الاضراب. وقد قابل العمال السكرتير اثناء كلامه بالتكذيب.

وكشف سكرتير لجنة عمال معمل «تصريفين» وعضو المجلس عن نهب ٢٦٠٠ ليرة من العمال خلال ٤ سنوات. وقد رد على ادعاء سكرتير المجلس بأن لجنة العمال قد ابلغت المجلس عن قرار إعلان الاضراب من أجل الحصول على علاوة غلاء المعيشة المتأخرة.

وتكلم كل من ممثل الحزب الشيوعي وممثل المابام مطالبين باعادة قضية التقديم اليها كمن يحول البحث مطالبين من العمال ان يشددوا نضالهم حتى يحوزوا مطاليبهم العادلة مطالبين من الهستدروت بان تقف في مقدمة العمال في نضالهم.

يعمل ١٢ يوماً في الشهر بأجور طوارىء ويدفع ثمناً للخبز ٤٥ ليرة في الشهر!!

طيرة الكرمل - توجه هارون يعقوب يوم الثلاثاء الماضي الى مكتب الاستخدام طالباً تزويده بالعمل بعد أن انهى عمله من مدة. وحين قابل ابراهيم سكرتير المكتب جابهه هذا بخشونة وحاول طرده بحجة أن ليس لديه عمل لاعطائه إذ لم يمض عليه مدة طويلة بدون عمل. ونتيجة لالحاح العامل للحصول على العمل اشتد ابرهيم يكيل له السباب والشتم المقذع وطرده من المكتب ومن ثم تهجم على زوجة العامل بالسب وحاول ضربها لانها أصرت على المطالبة ورفضت الخروج من المكتب إذا لم يعط لزوجها بطاقة عمل. وقد أعلن هذا السكرتير أنه لن يعطي العامل أي عمل.

إن العامل هارون يعقوب أب لثمانية أطفال واكبرهم عمره ١٢ سنة. ومن أقواله أنه يحتاج في اليوم إلى ٣٠ رغيفاً من الخبز، ثمن الرغيف ٥ قروش، أي ٤٥ ليرة شهرياً فقط هذا عدا المواد الاخرى.

فإذا علمنا انه يعمل باجور الطوارئ، وكثيراً من الاحيان يبقى بدون عمل ولا يتجاوز عمله شهرياً ١٢ يوماً في الشهر يمكن تصور حياته وحياة أطفاله بهذه الماهية الضئيلة التي لا تكفي حتى الخبز وحده بعد أن تطرح منها أجور السيارات والى كل هذا تضاف الخشونة والوقاحة في معاملة العامل.

نضال المعلمين يثمر عن اقامة دورات التكميل

ولكن هنالك محاولات لتزييف هذا المكسب فليحذر المعلمون

حيفا - لمراسلنا - أقيمت في «بيت المعلم» هنا حفلة بمناسبة افتتاح ثلاثة مراكز تكملة للمعلمين العرب غير المؤهلين في الناصرة وعكا وتابها.

وجدير بالذكر ان مثل هذه المراكز كانت تقام في الناحية اليهودية فقط وحرم منها المعلمون العرب طيلة السنوات الماضية، لكن النضال والمطالبة المثابرة التي قام بها المعلمون العرب، والدور الفعال الذي قامت به كتلة المعلمين الدمقراطيين في هذا النضال، اجبر الجهات المسؤولة على اقامة هذه المراكز في الناحية العربية أيضاً.

ان هنالك محاولات لتزييف هذا المكسب وتحويله إلى غير الهدف الذي اقيم من أجله. فمثلا، ادخل المسؤولون عن هذه المراكز في برامج الدراسة موضوع «النشاط الكشفي»!! والمعروف ان هذه المراكز أقيمت لكي يكمل المعلمون غير المؤهلين تحصيلهم في المواضيع التي طلب اليهم أن يقدموا إمتحانات فيها.

لقد قابل المعلمون، بحق، هذه المحاولات باشمئزاز وتذمر، واصدرت كتلة المعلمين الدمقراطيين منشوراً بهذا الشأن وزع على المجتمعين في حفلة الافتتاح فلاقى قبولا وتأييداً كبيرين.

البيان المشترك عن محادثات تيتو — نهرو — عبد الناصر (بقية)

ان مؤتمر باندونغ الذي عقد في العام الماضي قد قرر مبادىء معينة لتوجيه العلاقات الدولية، ورؤساء الحكومات الثلاث يعودون فيؤكدون أهمية تلك المبادىء التي أيدوها دائماً. وهم يرون ان التوتر والنزاعات القائمة في العالم اليوم قد انتجت تخاوف في الحاضر من المستقبل، وما دامت هذه المخاوف سائدة في العالم لن تكون ثمة قاعدة متينة للسلام. وربما انه من الصعب إزالة هذه المخاوف بسرعة فمن الضروري إتخاذ خطوات تدريجية لازالتها. وكل خطوة من شأنها ان تخفف حدة التوتر تقابل بالترحاب.

وانقسام العالم إلى كتل يزيد هذه المخاوف، فلا ينبغي السعي إلى السلام بالانقسام بل بالامن الجماعي على أساس عالمي، وبتوسيع منطقة الحرية وإزالة سلطان دولة ما على الاخرى.

والتقدم نحو نزع السلاح هو ضروري لازالة المخاوف من التزام. وهذا التقدم ينبغي أن يكون في المقام الاول ضمن نطاق هيئة الامم المتحدة وينبغي أن يشمل نزع السلاح الذري وأنواع الاسلحة العادية، وكذلك الرقابة على تنفيذ الاتفاقات.

ومن الضروري الكف عن تفجير القنابل النووية حتى ولو كان ذلك التفجير للتجربة، لان هذا يشكل خطراً على الانسانية، وخطراً على أقطار أخرى محبة للسلام خارج حدود الدولة التي تقوم بالتجربة، وهذا خرق للتقاليد الدولية. وفي المستقبل ينبغي قصر استعمال المواد النووية على الاغراض السلمية فقط.

ورؤساء الدول الثلاث معنيون بالتعاون التام، وعلى أساس المساواة، في ميدان استعمال الطاقة الذرية للاغراض السلمية. وينبغي أن ينظم هذا التعاون ضمن نطاق هيئة الامم المتحدة، وينبغي أن تمثل في الهيئات الدولية المقترحة كل الاقطار.

وأكد رؤساء الدول الثلاث أهمية التعاون الاقتصادي والمالي الدولي، وهم يعتقدون بضرورة إقامة صندوق خاص تابع للامم المتحدة للتطور الاقتصادي، وبأهمية ازالة العثرات من سبيل التجارة الدولية.

أما قضية الشرق الاقصى فلا يمكن حلها بشكل مرضي بدون تعاون الصين الشعبية التام. وينبغي أن تمثل الصين الشعبية في هيئة الامم المتحدة، وأن تقبل الدول الاخرى التي طلبت الالتحاق بعضوية الامم المتحدة طبقاً لميثاق الامم المتحدة.

وقضايا اوروبا المركزية متصلة اتصالا وثيقاً بقضية المانيا. وينبغي أن تحل هذه القضية طبقاً لرغبة الشعب الالماني، باتفاق ينجم عن مفاوضات.

ويرى رؤساء الدول الثلاث ان قضية الجزائر تستدعي اهتماماً عاجلا من ناحية حقوق سكان الجزائر الاساسية، ومن ناحية اقرار السلام في ذلك الجزء من العالم. وهم يعتقدون ان الحكم الاستعماري غير مرغوب فيه أبداً وهو يضر بالحاكمين والمحكومين، ولذلك فهم يؤيدون رغبة الشعب الجزائري في الحرية.

نريد ملاعب وفي يد الحكومة زمام الامر

— اللجنة العامة لاتحاد الفرق الرياضية في الناصرة

الناصرة — وصلنا بيان اللجنة العامة لاتحاد الفرق الرياضية في الناصرة، وتعالج اللجنة في بيانها مشكلة توفير ملعب واحد على الاقل في الناصرة.

قصة ملعب الناصرة

وتسرد اللجنة المشكلة فتذكر ان البلدية وعدت أن «لا تتخلى عن ملعب المهدان إلا بعد ان تضمن للفرق الرياضية ملعبا آخر.»

ثم تقول ان الملعب لم يعد.

وتعدد اللجنة اقتراحاتها التي عرضتها على البلدية والحكومة لاقامة ملعب للفرق الرياضية. فقد طلبت «ارض اوريكا» (تحت شنلر) ومن ثم ارض مهرجان الملاء ومن ثم أرض «خلة الدير» وبعد هذا ارضاً من الـ ١٢٠٠ دونم التي صادرتها الحكومة، وتماطلت البلدية وتجاهلت الحكومة.

وبقي هذا الوضع «غير المشرف لأحد» وبقيت أكبر مدينة عربية في إسرائيل بدون ملعب واحد على الاقل.

وتقول اللجنة ان الحكومة حين أرادت بناء «الشيكونات» لجأت إلى المصادرة «للمصلحة العامة»، افليست مصلحة عامة توفير ملاعب رياضية لابناء الناصرة؟؟

وتختم اللجنة بيانها فتعلن «نريد ملاعب! وفي يد الحكومة زمام الامر!

«عندما نقابل البلدية تقول «الزمام» في يد الحاكم العسكري، ولما نقابله يقول «على البلدية» وبين الاثنين ضاعت الشبيبة وشلت الحركة الرياضية»

الاجماع قائم على ان الناصرة تحتاج إلى ملعب حالا وإلى ملاعب.

تجار الرملة يهددون بالاضراب العام اذا لم تخفض الضرائب عنهم

الرملة — لمراسلنا — اعلن سيمنطوف رئيس اتحاد التجار هنا في حديث له مع الصحفيين ان تجار الرملة سيتخذون في الاسبوع القادم قراراً باعلان الاضراب العام اذا لم تخفض البلدية مقدار الضرائب المفروضة عليهم لسنة ١٩٥٦ - ٥٧.

واضاف سيمنطوف انه على الرغم من سوء حالة التجار بسبب البطالة وانتقال الكثير من المدينة وعلى الرغم من وعود ادارة البلدية بعدم زيادة الضرائب لسنة ١٩٥٦/٥٧ فقد زيدت هذه الضرائب باكثر من ١٠٠ بالمئة.

«القائمة السوداء» في الرامة

هدفها تجويع العمال وارهابهم

الرامة - يقوم الحكم العسكري هنا بموجة من الارهاب على اسلوب «القوائم السوداء» فمنذ الاسبوع الماضي والحاكم يستدعي العمال الذين لا يروقون في عينه والذين ادرج اسماءهم في قائمته السوداء، فيسحب تصاريحهم اي تشليحهم وسيلة العيش في غيتو الحكم العسكري.

ومن بين الذين سحبت تصاريحهم السيد نمر شبان وكذلك طلب من الرفيقين شكيب خوري وكمال قطناس تسليم تصريحيهما ولما رفضا تهددهما بالويل والثبور.

ان العمال المسحوبة تصاريحهم، مع سكان القرية يستنكرون هذا التعسف ويطالبون بوقفه واعادة التصاريح إلى أصحابها.

والمجلس المحلي مدعو إلى التدخل والوقوف مع العمال في سبيل استعادة تصاريحهم ووقف هذا الاضطهاد اللاحق بهم.

الطائفة الارثوذكسية في الرملة

تنتخب ابناءها الدمقراطيين للجمعية الخيرية

الرملة - لمراسلنا الخاص - جرت يوم السبت الموافق ١٤ تموز ١٩٥٦ انتخابات الجمعية الخيرية الارثوذكسية، وقد جرت الانتخابات في جو من الحماس حيث كان التنافس بين جبهتين، عملت كل جبهة جهدها للفوز بعضوية الجمعية. وقد اشترك ١٥١ ناخباً من ابناء الطائفة في هذه الانتخابات.

وكان يلاحظ اثناء سير الانتخابات ان المرشحين الدمقراطيين هم في طليعة المنتخبين، بينما كان يلاحظ أن المرشحين المرتبطين مع المباي كانت معنوياتهم منهارة، بسبب ابتعاد الناس عنهم رغم الوعود والدعاية التي كانوا يغدقونها للناس حتى يضمنوا أصواتهم.

وعند فرز الاصوات تبين أن المرشحين الدمقراطيين هم الذين احرزوا ثقة أبناء الطائفة، في حين لم ينل مرشحو المباي اي عضو في إدارة الجمعية.

وبهذا تم انتخاب ادارة الجمعية على الوجه التالي،

١) شفيق الصوصو ٢) فريد برشه
٣) قسطة زعرور ٤) نعيم شاهين
٥) فوزي ضبيط ٦) فيليب أبو العظام
٧) عيسى أسبير

إننا نهنىء أعضاء الادارة الجديدة، ونتمنى للجمعية التقدم والنجاح في خدمة أبناء الطائفة.

---

١٨ سائحا من بلغاريا الشعبية

اللد — وصل إلى البلاد ١٨ سائحاً من بلغاريا الشعبية في زيارة لدى الاقارب والاصدقاء تستغرق شهراً كاملا.

وأفاد هؤلاء السياح ان الحصول على جوازات السفر وتأشيرات الخروج من بلغاريا هو أمر سهل جداً وان عشرات السياح من بلغاريا سيزورون إسرائيل خلال هذا الصيف.

ويوجد بين السياح الممثل في المسرح القومي في صوفيا الذي يزور أقرباءه في البلاد.

سفينة جديدة

لنقل النفط السوفياتي

القدس - اضيفت إلى الاسطول التجاري الاسرائيلي سفينة النقل «يم سوف» التي تبلغ حمولتها ١٢٠٥٠٠ طن.

والسفينة معدة لنقل النفط وستصل إلى ميناء حيفا قريباً وعلى ظهرها حمولة من النفط السوفياتي.

وبهذا يبلغ عدد الناقلات الاسرائيليات ٤ حمولتها جميعاً ٥٢ الف طن.

ويبلغ عدد قطع الاسطول التجاري الاسرائيلي اليوم ٣٤ قطعة حمولتها ٤٠ الف طن. وبين هذه القطع خمسة لنقل الركاب تحمل ٢١٨٠ راكباً. وهنالك ١٤ قطعة لنقل الحمضيات.

رياضة

— لملحقنا الرياضي

وصل إلى البلاد المنتخب الاسرائيلي لكرة القدم عائداً من موسكو عن طريق باريس، وكان في استقباله جمهور غفير من أهل اللاعبين واقاربهم ومناصريهم ووفد يمثل اتحاد الكرة الاسرائيلي.

ومن المتوقع أن يصل غداً الاربعاء المنتخب السوفياتي إلى البلاد، ومع انه لم يعلن، حتى الآن، عن أسماء لاعبي المنتخب السوفياتي فالمعتقد ان اللاعبين سيكونون اولئك الذين اشتركوا في مباراة موسكو، وعلم في الاوساط الرياضية ان مشاهير اللاعبين ايلين وتاتوشين وياشين سيشتركون في المباراة

والمنتخب السوفياتي يضم ١٦ لاعباً ومدرباً ومساعد مدرب وطبيب وممرضة ومذيعاً ينقل وصف المباراة باللغة الروسية.

وأصبح مؤكداً الآن ان التغييرات ستطاول المنتخب الاسرائيلي على ضوء مباراة موسكو، وعلم أن مدرب الفريق جيبوز قد اعد الآن هذه التغييرات.

ويتعاظم اهتمام جماهير محبي الرياضة والشعب بالمباراة، فقد بيعت جميع التذاكر ولم يعد ممكناً الحصول على التذاكر إلا في «السوق السوداء» وباسعار مضاعفة وقد تبلغ ثلاثة أضعاف سعرها الاصلي.

وتتم الآن جميع التحضيرات في المدرج سواء من ناحية الترتيب والتنظيم أو من ناحية حفظ الهدوء، وقد عقد اتفاق بين اتحاد الكرة وشرطة تل أبيب التي ستحضر قوة كبيرة لحفظ الهدوء.

وعلم الآن أن أبواب المدرج ستفتح ابتداء من الساعة الواحدة ظهراً، واتحاد الكرة الاسرائيلي يرجو الجمهور عدم المجيء قبل هذا الموعد.

أما المباراة فستبدأ في الخامسة والربع من بعد ظهر يوم الثلاثاء ٧/٣١/٥٦. وستكون الشرطة منذ الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم في الملعب لحفظ الهدوء وتنظيم سير الجمهور.

وستنظم باصات خصوصية لنقل الجمهور من تل ابيب إلى المدرج في رمات غان.

اسرائيل - بلغاريا

انتصر المنتخب البلغاري في الكرة الطائرة على فريق دينمو صوفيا بنتيجة (٦٤ - ٤٧) وكذلك انتصر منتخب حيفا على دينمو صوفيا بنتيجة (٦١-٥٢).

المباريات الاولمبية

انتهت تقريباً كل المباريات الاولية في كرة القدم ومن المنتظر أن تتمكن الفرق الاسترالية والهنغارية والبولونية والصين الشعبية والبلغارية واليوغوسلافية والهندية والمصرية والفيتنامية الجنوبية، والولايات المتحدة، والاتحاد السوفياتي، والمانيا وتركيا واندونيسيا واليابان وغيرها من الفرق إلى ملبورن للاشتراك في الالعاب الاولمبية.

هنغاريا وبولونيا

تغلب منتخب هنغاريا في كرة القدم على المنتخب البولوني بنتيجة (٤ : ١). وقد اشترك في المنتخب الهنغاري لاعبون جدد وهم يتمرنون سوية ويتدربون للاولمبيادة وقد اجريت هذه التغييرات على المنتخب الهنغاري بعد أن لم يعد على المستوى الذي كان يقف عليه سابقاً.

مباراة ودية محلية

تبارى فريق الشباب في كفر ياسيف مع فريق اتحاد عمال إسرائيل بالفريديس يوم السبت الماضي وتغلب الفريق الاول على الثاني بنتيجة (١:٣).

في مباراة ودية بين فريق شباب العرب عكا وفريق الشبيبة الشيوعية عكا تغلب الاول على الثاني بنتيجة (٢ : ٣).

في سطور

شركة ذرية: اقترح رئيس الولايات المتحدة ايزنهاور تعاون أقطار الامريكتين اقتصاديا في جميع الميادين بما في ذلك ميدان الطاقة الذرية. وقد قدم ايزنهاور هذا الاقتراح في مؤتمر رؤساء جمهوريات امريكا الشمالية والجنوبية.

زيارة لمصر: يصل اليوم، الثلاثاء، الطراد «جامايكا» البريطاني إلى ميناء الاسكندرية، والزيارة «ودية» وهي الاولى من نوعها منذ أن تم جلاء القوات البريطانية في حزيران الماضي.

احتفالات الثورة: بدأت احتفالات الذكرى السنوية الرابعة للثورة المصرية (٢٣ تموز) وستستمر ثلاثة أيام.

اتفاق فني: وقعت اليمن على اتفاق مع الاتحاد السوفياتي مدته عشر سنوات تعهد فيه الاتحاد السوفياتي بتقديم المساعدة الفنية في بناء طرق الدولة اليمنية.

انفجارات جديدة: أعلن الملحق اليابانيون أن الولايات المتحدة فجرت عشر قنابل ذرية منذ أن بدأت تجاربها في أيار الماضي، وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت انها أنهت تجاربها بعد القنبلة الثالثة.

فوس: وصل فوس رئيس وزراء اوستراليا إلى نيويورك وسيجتمع بالرئيس ايزنهاور ورئيس حكومة كندا لويس سنت لورنت.

كيسيليف: اجتمع سفير الاتحاد السوفياتي كيسيليف بجمال عبد الناصر وقال متحدث بلسان السفارة إن البحث دار حول مشاكل عامة.

امريكا ترفض (بقية)

وجون فوستر دالس وزير خارجية الولايات المتحدة.

ومن المؤكد أن رفض الولايات المتحدة تقديم المعونة الاقتصادية لبناء سد أسوان لا يعود إلى هذه الاعتبارات التي جاءت في البيان الرسمي بل إلى رغبة الولايات المتحدة في تحويل مصر عن سيرها في طريق الحياد والتطور المستقل.

وقد انكشف هذا الامر بوضوح في الاسبوع الماضي قبل مقابلة السفير المصري لدالس. فقد كتبت «ديلي هيرالد تريبون» تعقيباً على تصريح السفير المصري، ان مصر تريد أن يساهمها الغرب في تمويل سد أسوان ... كانت تقول، ان على مصر أن تبرهن انها مستقلة وليست موالية للاتحاد السوفياتي قبل أن تعيد وزارة الخارجية الامريكية نظرها في مد يد المعونة لبناء سد أسوان. وقال دالس في اجتماعه الصحفي، في معرض بحثه في المعونة الامريكية لبناء سد اسوان ان «تغييرات طرأت على مصر» منذ عرضت الولايات المتحدة مساعدتها ومن الواجب أن تؤخذ بالحسبان في حديثه مع السفير المصري.

وسارعت بريطانيا وأعلنت تأييدها التام لموقف الولايات المتحدة وأبدت ارتياحها للقرار ..

وكان المفروض أن تمنح الولايات المتحدة مصر ٥٦ مليون دولار وأن تمنح بريطانيا مصر ١٤ مليون دولار لهذا المشروع. ورفض الدولتين مساعدة مصر يعني أيضاً رفض البنك الدولي اقراض مصر ٢٠٠ مليون دولار لهذا القرض.

تشجع الكنيست وحكومة اسرائيل على احياء الجيش النازي

هكذا هتفت منظمة المناضلين ضد النازية في منشور وزعته على الشعب

تل أبيب — أصدرت منظمة المناضلين ضد النازية في إسرائيل منشوراً عبرت فيه عن احتجاج جماهير الشعب الاسرائيلي على القرار الذي اتخذه برلمان المانيا الغربية بفرض التجنيد الاجباري فيها وباقامة جيش غربي قوامه نصف مليون جندي.

وجاء في هذا المنشور، إننا لم ننس، ولن ننسى أبداً، جرائم العسكرية الالمانية وجرائم الجيش النازي. تلك الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب اليهودي. وحقيقة واقعة هي ان على قيادة الجيش الالماني المجدد في المانيا الغربية يقف الضباط النازيون الذين قتلوا وأحرقوا ملايين اليهود.

فباسم المناضلين ضد النازية، باسم المكافحين في الغيتوات والانصار، باسم اسرى مخيمات الابادة وضحايا النازية، نرفع صوت الاحتجاج على إقامة الجيش النازي من جديد، وعلى احياء العسكرية الالمانية اللذين يهددان سلام العالم وأمن إسرائيل وكيان الشعب اليهودي.

إننا نتوجه إلى الكنيست وإلى حكومة إسرائيل مطالبين ان تحتجا بشدة، أمام العالم كله، على احياء النازية والعسكرية الالمانية. فليزل هذا الصمت المضروب على هذه القضية.

ودعت المنظمة الاحزاب السياسية والمنظمات الشعبية إلى رفع صوتها احتجاجاً على بعث العسكرية الالمانية وعلى تسليح جيش القتلة.

المحاميان لاندو وفاكسمان يطالبان المحكمة المركزية

تبرئة «المتهمين» بالتظاهر ضد النازية

حيفا — لمراسلنا — تابعت المحكمة المركزية هنا النظر في الاستئناف الذي قدمه المحاميان لاندو وفاكسمان نيابة عن المتهمين بالتظاهر ضد النازية و«بالاعتداء على الشرطة».

وقد ذكر المحامي لاندو ان جميع البحث الذي جرى في محكمة الصلح باطل بسبب المصاعب التي اعترضت البحث. فحاكم الصلح لم يقرأ لائحة الاتهام على المتهمين لدى بدء الدعوى كما انه لم يسأل المتهمين إذا كانوا مذنبين أم لا.

وبين المحامي لاندو أن تهمة «التجمع غير المشروع» لم تثبت بافادات النيابة.

وذكر أن الشرطة لم تنذر المتظاهرين بتفريق المظاهرة وإعطائهم فرصة لذلك بل داهمت المتظاهرين واعتدت عليهم. ولهذا فتفريق المظاهرة بالقوة كان أمراً غير قانوني، وانه ليس مخالفاً للقانون ان يقاوم المتظاهرون تفريق المظاهرة.

ثم تكلم المحامي فاكسمان فقال، في أثناء نظر القضية لم تمكني حضرة الحاكمة ان أسأل أسئلة تتعلق بالموضوع حينما أردت أن أبين أنه لا المتهمين، بل الشرطة هي التي اعتدت. ولما سألت «اذا كانت الشرطة قد وضعت في وضع العلواري» بسبب قيام الحزب الشيوعي بالمظاهرة»، لم تمكني حضرة الحاكمة من الكلام مع اني اردت أن اثبت أن الاعتداء أعد سلفاً. وأضاف فاكسمان ان نظر المحكمة في القضية قد جرى في جو غير عادل. فقد تجاهلت الحاكمة شهادة عضو الكنيست منه وقالت انها لا تصدق شهادات المتهمين، بينما منحت كل ثقتها لاقوال شهود النيابة. وكانت الحاكمة تدير الدعوى بعصبية وكان هناك شعور بأنه لن يكون هناك عدل، واتضح ان الحاكمة اتهمت ذلك لان المتهمين اعضاء في حزب معين.

وطالب تبرئة المتهمين.

وتأجل إعطاء القرار إلى زمن لم يعين بعد.

النائب الشيوعي «سنيه» يستجوب رئيس الوزراء

تصريح روزوليو بشأن شتتنر اعتداء فظ على صلاحيات الكنيست

القدس — استجوب النائب الشيوعي، موشه سنيه، رئيس الحكومة بن غوريون بشأن ما أعلنه المسؤول من موظفي الدولة، روزوليو، في خطاب ألقاه في الخضيرة، من انه قد تقرر نهائياً عدم إعادة الموظف شتتنر إلى سلك الخدمة الحكومية مهما تكن نتائج القضية القائمة على موظفي الجمرك الثلاثة.

وبذكر أن شتتنر كان موظفاً في مخازن جمرك كردانه وانه طرد من عمله بعد ان كشف النقاب عن سرقات يرتكبها كبار المسؤولين عن المخازن المذكورة، وانه بعد ٥ سنوات من النضال استطاع شتتنر من إظهار صدق اتهاماته.

وقد جاء في استجواب النائب الشيوعي ان الكنيست قررت في ٥٦/٦/٦، بناء على اقتراح رئيس الحكومة، إحالة قضية شتتنر على لجنة العمل البرلمانية للبحث فيها. وكانت الكتلة الشيوعية هي التي أثارت قضية شتتنر في الكنيست.

واستطرد النائب سنيه يقول، وعلى هذا عهدت لجنة العمل إلى لجنة فرعية بمهمة بحث القضية، وطلبت رئيسة اللجنة الفرعية الى الجمهور تقديم ما لديه من معلومات وتفاصيل.

وهكذا فان روزوليو المذكور قد استبق نتائج ما تقوم به اللجنة من تحقيق الامر الذي يعتبر مساساً خطيراً بصلاحيات الكنيست وخرقاً لبيان رئيس الحكومة الذي ألقاه بصدد هذه القضية.

وفي نهاية الاستجواب طلب النائب الشيوعي من رئيس الحكومة ان يجيب من على منصة الكنيست عما إذا كان مستعداً للاعلان بان أقوال روزوليو هي اقوال غير رسمية وعما إذا كان مستعداً لاصدار الاوامر للحيلولة دون كبار الموظفين وإلقاء تصريحات من شأنها ان تمس بصلاحيات الكنيست أو تصريحات الوزراء امام الكنيست.

المحكمة

هذا وتجري الآن في حيفا محاكمة الموظفين الثلاثة الكبار الذين اتهمهم شتتنر بارتكاب اعمال السرقة من مخازن الجمرك في كردانه. والقضية تنظر امام المحكمة المركزية. وقد بدأ شتتنر، الشاهد الاساسي في القضية، بتلاوة شهادته التي أثبت فيها ما كان قد وجهه من اتهامات لهؤلاء الموظفين.

الشرطة هي التي خرقت النظام

هذا ما بدا من شهادات افراد الشرطة

القدس — حتى من شهادات أفراد الشرطة، في محاكمة ١١ مواطناً من القدس المتهمين بتوزيع منشور «وخرق النظام»، تبين ان الشرطة هي التي خرقت النظام وانها اعتقلت هؤلاء المواطنين خلافاً للقانون.

وفي أثناء سير المحكمة تجاوبت اصداء سير النضال الوطني الذي يشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتجنيب اسرائيل المؤامرات الاستعمارية الرامية الى توريطها في مشاريع الاستعمار الحربية.

وكان هؤلاء المواطنون المتهمون قد تظاهروا في القدس اثناء زيارة وزير الخارجية البريطانية سلوين لويد إلى إسرائيل.

وقد أعلن أحد شهود النيابة، من الشرطة، انه تلقى أوامر بمراقبة نادي الحزب الشيوعي بلاس مدنية ومنع توزيع المنشورات. واعترف شهود آخرون من الشرطة انهم اعتقلوا المواطنين المذكورين لانهم كانوا «يوزعون المناشير دون تصريح !!»

وستواصل المحكمة النظر في هذه القضية في ٢٦ تموز الحالي (بعد غد)

حفلة توزيع الشهادات في المدرسة الارثوذكسية

حيفا - لمراسلنا - احتفلت المدرسة الارثوذكسية الثانوية هنا بتوزيع الشهادات على خريجيها بحضور جمهور كبير من المدعوين.

وقد افتتح الاحتفال الاستاذ شكري الخازن فرحب بالحضور وقدم عضو مجلس الطائفة الملي السيد جورج جرجوره الذي ألقى كلمة حول المدرسة وجهود المجلس الملي لتطويرها وترقيتها.

وتكلم مدير المدرسة الاستاذ الياس دائل الذي استعرض وضع التعليم في المدرسة وفي البلاد وأشار إلى جهود الطلاب في تحصيل العلم.

وبعد أن ألقى ثلاثة من الطلاب الخريجين مقطوعات عن المدرسة باللغات العربية والعبرية والانجليزية ألقى الشاعر عصام العباسي قصيدة لاقت استحساناً كبيراً.

وفي نهاية الاحتفال وزعت الشهادات على الخريجين .

كلمة الاتحاد (بقية)

وكما كان من الامور التي مهدت انجاح همرشولد في زيارته الاولى، البيان السوفياتي الصادر في ١٧ إبريل، والبيان المشترك السوفياتي البريطاني، كذلك الآن قد ساعد على خلق جو حسن لمحادثاته الاخيرة في إسرائيل والاقطار العربية ما ناله من تشجيع على مهمته في زيارته لموسكو مؤخراً. لقد ظهر كذب المحرضين على الاتحاد السوفياتي على مختلف أنواعهم، الذين زعموا أن الاتحاد السوفياتي تخلى عن موقفه الذي أعلن عنه في بيانه في ١٧ إبريل، بشأن استعداده لتأييد جهود الامم المتحدة من اجل التوصل إلى حل سلمي للقضية الاسرائيلية العربية، يوافق عليه الفريقان ويأخذ بالاعتبار مصالح الشعبين القومية المشروعة. إن ممثل الاتحاد السوفياتي في موقفه في مجلس الامن كان امينا على هذا الاتجاه، على عدم فرض قرارات على أي فريق رغم إرادته، بل تقريب الفريقين نحو حل نهائي متفق عليه، نحو سلام مستقر. والآن نال همرشولد التشجيع من موسكو على السعي إلى هذا الهدف السامي.

كذلك بيان رؤساء حكومات الهند ويوغوسلافيا ومصر على أثر محادثاتهم في بريوني هو مساهمة هامة في تحضير الجو لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي بالطرق السلمية. فهذا البيان الملتزم بمبدأ التعايش السلمي في كل القضايا الدولية الكبرى لم يهمل قضية الشرق الاوسط. وعبثاً تحاول جريدة «المرحاب» أن تفسر هذا البيان بانه «فشل لتيتو ولنهرو» و«استخذاء» لعبد الناصر» لان البيان يعتمد على قرارات باندونغ. ان مؤتمر باندونغ في قراره بشأن فلسطين قد اقر حل القضية بالطرق السلمية، أي بالاتفاق بين الفرقاء المعنيين بالامر. ولهذا ينبغي ان نرى في محادثات بريوني أيضاً مساهمة في الجهود المبذولة من أجل السلام، ليس على نطاق عالمي فحسب، بل فيما يتعلق بالعلاقات الاسرائيلية العربية أيضاً.

ان محادثات همرشولد ومحادثات بريوني، تدل على التحول في الوضع السياسي في الشرق الاوسط أيضاً، من التحضير للحرب إلى التحضير للسلام.

وعلى السياسة الاسرائيلية ان تسير وفقاً لهذا التحول، وان تساهم بنصيبها في التقدم بقضية السلام في منطقتنا بالامتناع من اتخاذ أية خطوة من شأنها ان تزيد في حدة التوتر، والمحافظة على الهدوء على الحدود، وابداء الاستعداد للتفاوض في قضية اللاجئين العرب وسائر القضايا المختلف عليها.

فخطوات كهذه من شأنها ان تساعد على اخراج امكانات السلام من حيز القوة إلى حيز العمل.

وفد المظليين الاسرائيليين يصل اليوم الى موسكو للاشتراك في مباريات المظليين الاولومبية

موسكو — يصل مساء اليوم، الثلاثاء، وفد المظليين الاسرائيليين الرياضي للاشتراك في مباريات المظليين الاولومبية التي ستجري هنا يوم الاحد، التاسع والعشرين من تموز الحالي.

ويتألف الوفد من رئيس و ٥ مظليين و ٣ مظليات وطيار ومدرب ومترجمة وعامل مظلات اختصاصي.

وسيكون امام الوفد ه أيام يجري فيها تمرينات في الملعب الذي ستجري فيه المباريات، وسيستلم الطيار الاسرائيلي طائرة ذات طابع رياضي منها يهبط المظليون.

وتقسم المباريات إلى ٤ اقسام. الاول للقفز من علو ٦٠٠ متر والهبوط في دائرة قطرها ١٥٠ متر. والثاني للقفز من علو ١٠٠٠ متر وفتح المظلة على علو ٤٠٠ متر فقط. والقسم الثالث يشابه القسم الثاني على ان يكون القفز من علو ألفي متراً. أما القسم الرابع فللقفز الجماعي من علو ألف متر

والهبوط في جميع المباريات يجب أن يكون في دائرة قطرها ١٥٠ متراً.

وسيشترك في المباريات وفود من ٣٢ قطراً بينها مصر وسوريا ولبنان

اليوم استئناف النظر في قضية توفيق زياد

طبريا - اليوم، الثلاثاء، تواصل محكمة الصلح هنا النظر في القضية التي اقامتها النيابة على عضو مجلس بلدية الناصرة، توفيق زياد بتهمة «الاعتداء على الشرطة».

ويذكر القراء أن توفيق زياد كان قد حكم بالسجن بسبب النضال خطابا في قرية عرابة استنكر فيه ضريبة الرأس الجائرة المفروضة على السكان العرب.

وفي السجن اعتدت عليه الشرطة اعتداءاً وحشياً استنكره الرأي العام وأثير في الكنيست. وإزاء ما احدثه اعتداء الشرطة من استنكار وتذمر عمدت النيابة إلى تقديم توفيق زياد بتهمة انه هو «الذي اعتدى على الشرطة».

وسيستمر النظر في القضية اليوم وغداً وبعد غد.

ويدافع عن «المتهم» المحامون حنا نقاره ومناحم فاكسمان ولاندو وهرسبورغ.

اقتراحات اصحاب المغازل لا تتلاءم مع مطالب العمال بزيادة اجورهم

تل ابيب — في اجتماع اللجنة التي تبحث في زيادة أجور عمال المغازل والتي يتساوى فيها تمثيل اصحاب الصناعة والعمال، قدم ممثلو اصحاب الاعمال اقتراحاتهم.

واقترح اصحاب الاعمال زيادة الاجر الاساسي بحيث يصبح الاجر الاساسي اليومي لدى دخول العامل إلى العمل، يتراوح بين ٢٫٥٠٠ - ٢٫٦٠٠ ليرة وبعد سنتين من العمل اجرا اساسيا يومياً يتراوح بين ٢٫٩٠٤ و ٣٫١٠٠ ليرة.

وطالب اصحاب الاعمال الغاء مبدأ تعيين الاجر وفقاً للاقدمية والسير وفقاً «التقدم في العمل».

وهكذا يتضح ان اقتراح أصحاب الاعمال بعيد عن أن يلبي مطالب عمال المغازل، تلك المطالب التي شنوا النضال وأعلنوا الاضراب في سبيل تحقيقها (طالبوا زيادة ٦٠٠ بالمئة)

وجدير بالذكر ان هذه اللجنة كانت يجب ان تعطي توصياتها بشأن زيادة الاجور خلال ١٠ ايام. وقد مضت الايام العشرة دون اتخاذ قرار واضح.

بعد نضال استمر سنوات تصل الكهرباء لاول قرية عربية

الطيبة — لمراسلنا محمد حسنين

وصلت في الاسبوع الماضي الكهرباء الى قرية الطيبة. لقد وصل التيار بعد مطالبة استمرت سنوات.

هذه أول قرية عربية في إسرائيل يصلها التيار الكهربائي وهذا نصر حققه كفاح الجماهير.

ولكن المواطنين يتذمرون من فداحة المبالغ التي تطلبها الشركة مقابل إيصال الكهرباء إلى البيوت.

ايوجد قانون يخول البوليس اعتقال الوالد بدل الابن ؟

عرابة البطوف — حضر بوليس شفاعمرو يوم السبت في ١٤-٧-٥٦ واعتقل حسن نصار.

التهمة ان ولده حسين حسن نصار البالغ من العمر ٢٠ سنة لم يحضر الى المحكمة !؟!

وقال البوليس ان حسين المذكور اعتقل بدون تصريح مرتين في المجدل حيث كان يعمل وكان عليه ان يعرض نفسه امام المحكمة.

اجب يا حضرة الوزير

وعلى أثر هذه الحادثة ارسل الينا مراسلنا في عرابة ابراهيم شكري يسأل، «متى صدر قانون يخول البوليس اعتقال الاب بدل الابن . . . اجب يا حضرة وزير البوليس شطريت ؟؟

فهلا اجب يا حضرة البوليس ؟؟

المجر تشترى ١٥ الف طن بوتاس

القدس — اعلن متحدث وزارة التطوير ان المجر وافقت على شراء ١٥ الف طن بوتاس اسرائيلي وبذلك تكون قد رفعت استيرادها من البوتاس إلى ٢٠ الف طن.

وقال المتحدث ان الصفقة الجديدة تساوي ٣٥٠ الف دولار وان المفاوضات لازالت تجري لبيع المجر كمية كبيرة اضافية.

سحابة صيف تنجلي

تونس — صرح حبيب بورقيبة رئيس وزراء تونس ان الصعوبات الماثلة في علاقات تونس - فرنسا ما هي إلا «سحابة صيف تنجلي» !

وأعرب عن أمله في ان تتجدد المفاوضات التونسية - الفرنسية قريباً. وكانت هذه المفاوضات قد انقطعت قبل أسبوعين بسبب رفض فرنسا اقتراح تونس سحب القوات الفرنسية تدريجياً من اراضيها.

وغرض المفاوضات هو توقيع اتفاق صداقة وتعاون بين تونس وفرنسا.

أيبحث تخفيض السلاح في اجتماع حلف الاطلسي ؟

باريس — اليوم تجتمع اللجنة الدائمة لمنظمة حلف الاطلسي تحت ظل إشاعات حول مشاريع أعضائها لتخفيض قواتها المسلحة. ويقول مراسل رويتر ان هذه الاشاعات قد خلقت تخاوف في عاصمة المانيا الغربية، بون، وان الاوساط العسكرية في بون تعارض في تخفيض قوات الاحتلال في المانيا الغربية وتعارض في اي اتجاه كهذا ما دام الجيش الالماني الذي سيتألف من نصف مليون جندي لم يقم بعد.

وقال موظفو منظمة حلف الاطلسي أن جدول أعمال اللجنة الدائمة في اجتماعها العادي، لن يتناول مشاريع الدفاع التي لاعضاء المنظمة في اوروبا، ولكنهم أشاروا إلى ما قاله متحدث حلف الاطلسي في الاسبوع الماضي الذي نفى وجود مسألة تخفيض الاسلحة على جدول اعمال اللجنة الدائمة.

ويعتقد موظفو المنظمة ان لا مجال للاعتراض بان مسألة تخفيض الاسلحة ستبحث في الاجتماع ما دامت هيئة أركان الجيش الامريكي مازالت تبحث هذا الامر ولم تقرر بشأنه.

موليه يقول:

الجزائر لا تحتاج الى الاستقلال !

ليل - صرح رئيس وزراء فرنسا جاي موليه أن من الواجب مساواة الاوروبيين والقوميين في الجزائر. واردف «ليس الاستقلال هو ما تحتاج اليه الجزائر فهي تحتاج إلى استقلال مواطنيها» !! وهذا ما سنقوم بتحقيقه.

وكان جاي موليه يتكلم في اجتماع شعبي عقده الحزب الاشتراكي الفرنسي.

اما في الجزائر فقد اشتدت الاصطدامات اليومية بين القوميين والاستعماريين وارتفع عدد ضحايا الحرب.

اميركا تصرف ٢٣٠٠ مليون دولار على المساعدة العسكرية

واشنطن - وافق مجلس الشيوخ الاميركي على ميزانية المساعدة العسكرية وتبلغ ٢٢٠٠ مليون دولار.

وهزم الاقتراح بتخفيض الميزانية بمبلغ ٥٦٠ مليون دولار بعد ان اتفق هذه الميزانية معارضو المساعدة العسكرية ليوغوسلافيا.